



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم



كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال  
تخصص الاتصال و الصحافة المكتوبة موسومة بـ:

تأثير الانترنت على القيم الأخلاقية لدى المراهق  
تلاميذ ثانوية زروقي - متوسطة ابن سينا - بولاية مستغانم نموذجا.

إعداد الطالبتين: أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

- السيد: حماد صحبية مديرة البحث
- السيد: راشدي خضرة مناقشة
- السيد: محمدي نادية رئيسة لجنة المناقشة
- بن علال نورهان
- بوشافة زهية

السنة الجامعية: 2016/2015

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن تأثير الانترنت على القيم الأخلاقية لدى المراهق. جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى جزئين : الجانب النظري و الجانب التطبيقي، و فيما يخص الجانب النظري احتوى على ثلاثة فصول: **الفصل الأول:** نتناول فيه شبكة الانترنت و احتوى على مبحثين و كل مبحث فيه مطلبين على التوالي: الانترنت و تطورها في الجزائر: مفهوم الانترنت، تطور الانترنت في الجزائر، تأثيرات الانترنت: الآثار الإيجابية للانترنت، الآثار السلبية للانترنت.

أما **الفصل الثاني:** فتطرقنا فيه إلى المراهقة و خصائصها، و احتوى أيضا على مبحثين و لكل مبحث مطلبين: مفهوم المراهقة و مراحلها: مفهوم المراهقة، و مراحل المراهقة، خصائص المراهقة و مشكلاتها: خصائص المراهقة ، مشكلات المراهقة.

أما **الفصل الثالث:** تناولنا فيه القيم الأخلاقية و أهميتها، كذلك احتوى على مبحثين و لكل مبحث مطلبين: القيم الأخلاقية و علاقتها بالعادات الاجتماعية: مفهوم القيم الأخلاقية و أهميتها، بين القيم الأخلاقية و العادات الاجتماعية، الأخلاق بين النسبي و المطلق و أهم مذهبها: الأخلاق المطلقة و النسبية، و أهم المذاهب الأخلاقية.

أما الشق الثاني من دراستنا هو: **الجانب التطبيقي** و يضم ما يلي:

عرض أسئلة الاستمارة، تفسير النتائج الدراسة، مناقشة الفرضيات، الاقتراحات و التوصيات.

في الجانب التطبيقي قمنا بإنشاء استمارة استبيان تم توزيعها على شريحة المراهقين المتمدرسين، و في الأخير حصلنا على 88 مفردة شكلت لنا عينة البحث.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن المراهقين يستخدمون الانترنت بشكل كبير يوميا و يغالون في استخدامها أكثر من ثلاث ساعات.

- هناك علاقة جدلية بين الشعور بالوحدة و الاتصال عبر شبكة المعلومات و تلك الأخيرة تؤدي إلى الانعزال عن الأسرة و المجتمع.

- من بين الخدمات التي جعلت الانترنت أكثر استخداما عن ترفيهه، تعليم، تثقيف، و تسلية.

- تساهم الانترنت في انحراف سلوك المراهقين و فساد أخلاقهم و تهدم أفكارهم و مواقفهم .

# مقدمة

تعتبر وسائل الاتصال الالكتروني من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي أثرت علي الأفراد و الجماعات و الشعوب في أغلب أنحاء العالم في عصرنا الحالي ، و ذلك لما تحمله من مميزات تجعلها تتفوق علي الوسائل الأخرى سواء المكتوبة منها أو السمعية البصرية .

و تعتبر الشبكة العالمية للمعلومات من أهم هذه الوسائل و أحدثها ، فهي عالم منفتح الآفاق إلى أبعد الحدود ، بحيث انتقلت من كونها وسيلة للاتصال و الترفيه و التسلية لتصبح مصدرا لا يمكن الاستغناء عنه في جمع المعلومات ، و معرفة الإخبار ، فهي المولد و المنتج للمعرفة، و المثقف و المبلور للرأي ، و المؤسس لبعض القيم، خاصة القيم الأخلاقية التي تمثل في حياة الإنسان دورا مهما و أساسيا ، لأنها موجهة لسلوكه و منظمة لرغباته و محققة لاحتياجاته، و طالما وحدثت القيم الأخلاقية أصبحت شائعة في الأنشطة اليومية فقد أصبحت تمثل شريعة الحياة في المجتمع و مؤشرا إلي أن سلوك الإنسان مرتبط بهذه القيم ولا يستطيع الخروج عليها.

و قد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلي أن معظم مشكلات مجتمعاتنا الراهنة هي مشكلات

أخلاقية في صميمها ، و لاشك أن فئة المراهقين تعد من أكثر فئات المجتمع تقبلا للجديد ، و هو ما يعكس كونهم أكثر الفئات استخداما للانترنت، و أكثر انبهارا و تأثيرا بالأفكار الواردة علي الشبكة . و بالتالي فإنهم أكثر عرضة للإدمان علي الانترنت ، و من هنا كان لابد من دراسة ظاهرة الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت و معرفة أثر هذه الظاهرة علي المراقين.

و لأجل معالجة هذه العناصر كلها قمنا بوضع خطة تشمل ثلاثة (03) فصول: الإطار المنهجي للدراسة، و ثلاثة فصول نظرية، بالإضافة إلي الفصل التطبيقي.

و شمل الإطار المنهجي و الذي تطرقنا فيه إلي إشكالية البحث و فرضياتها ، بالإضافة إلي مفاهيم و مصطلحات الدراسة ، كما عالجنا من خلال هذا الفصل جملة من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا ، و تناولنا بعد ذلك منهج الدراسة المطبق في الجانب النظري و

الميداني ، كما أردنا في هذا الجانب أيضا أسباب إختيارنا للموضوع و أهمية الدراسة و أهدافها و حدودها الزمنية و المكانية.

أما الإطار النظري فقسمناه إلي ثلاثة فصول: الفصل الأول بعنوان "الانترنت"، تعرضنا فيه لمفهوم الانترنت، و تطور الانترنت في الجزائر ، و أخيرا قدمنا جملة من النقاط عن تأثير الانترنت.

و الفصل الثاني الذي جاء بعنوان "المراهقة و خصائصها" ، و تناولنا فيه مفهوم المراهقة، و مراحلها و خصائصها و مشكلاتها.

أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان "القيم الأخلاقية و أهميتها"، و تناولنا فيه مفهوم القيم الأخلاقية، و أهميتها، و عالجنا فيه القيم الأخلاقية و العادات الاجتماعية، و الاخلاق النسبية و المطلقة، و أخيرا قدمنا أهم المذاهب الأخلاقية.

أما الجانب التطبيقي ، فخصصناه لعرض و تحليل النتائج المتوصل إليها ، و إختتمنا دراستنا هذه بجملة من النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية بعد تحليل و تفسير الجداول بالاضافة إلي مجموعة من الاقتراحات و التوصيات.

- إهداء

- كلمة شكر و عرفان

- ملخص الدراسة

- مقدمة.

- الإطار المنهجي:

- الإشكالية و التساؤلات الفرعية.

- فرضيات الدراسة.

- أسباب إختيار الموضوع

- أهمية الدراسة

- أهداف الدراسة

- المنهج المستخدم

- أدوات الدراسة

- تحديد المصطلحات و المفاهيم الإجرائية

- الدراسات السابقة

- نظرية الاستخدامات و الإشباعات

- الإطار النظري:

الفصل الأول: الأنترنت

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الأنترنت و تطورها في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم الأنترنت

المطلب الثاني: تطور الأنترنت في الجزائر

المبحث الثاني: تأثيرات الأنترنت

المطلب الأول: الآثار الإيجابية

المطلب الثاني: الآثار السلبية

خلاصة

الفصل الثاني: المراهقة و خصائصها

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم المراهقة و مراحلها

المطلب الأول: مفهوم المراهقة

المطلب الثاني: مراحل المراهقة

المبحث الثاني: خصائص المراهقة و مشكلاتها

المطلب الأول: خصائص المراهقة

المطلب الثاني: مشكلات المراهقة

خلاصة

الفصل الثالث: القيم الأخلاقية و أهميتها

تمهيد

المبحث الأول: القيم الأخلاقية و علاقتها بالعوادات الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم القيم الأخلاقية و أهميتها

المطلب الثاني: بين القيم الأخلاقية و العادات الاجتماعية

المبحث الثاني: الأخلاق بين النسبي و المطلق و أهم مذاهبها

المطلب الأول: الأخلاق المطلقة و النسبية

المطلب الثاني: أهم المذاهب الأخلاقية

خلاصة

الجانب التطبيقي

الإستمارة

عرض و تحليل النتائج

المحور الأول: أنماط استخدام الانترنت

المحور الثاني: تأثيرات الانترنت

المحور الثالث: تأثير الانترنت على القيم الأخلاقية

نتائج الدراسة

مناقشة الفرضيات

الاقتراحات و التوصيات

فهرس الجداول

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

# الاهداء

الحمد لله رب العالمين الذي بفضله سبحانه وتعالى وصلت إلى هذا المستوى، أهدي ثمرة جهدي خلاصة مشواري الدراسي إلى من قال فيهما الله عزوجل.

"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

إلى منبع الحنان وقرّة عيني وأغلى ما في الوجود أُمي العزيزة والغالية.

إلى من لم يبخل علي بشيء ودفعني إلى حب العلم والاجتهاد أبي العزيز رحمه الله.

إلى كل أخواتي الأعرّاء الذين قاسمتهم أيام السعادة صدام، عمر، محمد،

فيصل، جميلة، مديحة، وأحب إلى قلبي فاطمة، وإلى جميع أصدقائي خاصة محمد، نورهان، أمال.

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل.

بوشافة زهية



# شكر و عرفان

أول ما نستهل به الكلام هو الصلاة والسلام على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم  
بداية نشكر الله عز وجل و نحمده حمدا كثيرا على توفيقه لنا في إكمال هذه المذكرة، و لا  
يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة "حمداد صبيحة" و التي أنارت  
دربنا في البحث و العلم بما قدمته لنا من توجيهات و نصائح طيلة إشرافها لنا فكانت مثلا  
للجد و التفاني.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر إلى كافة أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال على ما أسدوه  
لنا من معلومات و مساعدة طيلة فترة دراستنا.  
و في الأخير نشكر كل من ساهم في كتابة هذا البحث و ساعدنا من قريب أو بعيد لإخراج  
هذه المذكرة إلى النور.

و ختام ندعو الله أن يوفقنا و يسدد خطانا في سبيل العلم

# إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليستقيني قطرة حب إلى من كَلَّتْ أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير والدي العزيز.

إلى من أرضعتني الحب و الحنان إلى رمز الحب و بلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض والدقي الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة أيوب و عبد الرحيم.

إلى نشوة اللقاء: إخوتي ، عربون حب طافح كالعبير عبد الرحمن، سهام، لوزة،

عبد الحق، إيمان، فتحي، ياسين.

إلى من أرى التفاؤل في عينه، و السعادة في ضحكته لخضر.

إلى رفيقة دربي و صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة سهام حبيبتي.

إلى منتهى العطاء، و روعة الوفاء ، صديقتي: سهام، نبيلة، نور، زهية...

إلى أروع أخوة ، شاهر، سمير.

إلى كل من نساه قلبي و لم ينسأه قلبي.

إليكم أهدي هذا العمل.

بن علال نورهان



### ➤ بناء الإشكالية:

أصبحت تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ذات أهمية كبيرة في دفع المجتمعات البشرية خاصة الشبكة العالمية للمعلومات - الانترنت - و ما يزيد أهميتها ، أي إما تأثر بالإيجاب فتكون بذلك وسيلة للارتقاء بالنفس أو تأثر بالسلب فتعمل علي تغيير القيم الأخلاقية للفرد لما هو أسوء ، و خاصة المراهقين باعتبارهم الشريحة الأكثر استخداما لهذه التقنية ، حيث أصبحت هذه الفئة الأكثر عرضة لهذه الظاهرة كونها تتأثر بكل ما هو جديد في حياتها، و أمام هذا الانتشار الواسع للانترنت كان لابد من دراسة ظاهرة استخدام الانترنت ، و معرفة آثارها المختلفة و خاصة القيم الأخلاقية منها علي هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع.

و عليه نطرح السؤال التالي، ما مدى تأثير الانترنت علي القيم الأخلاقية لدى المراهق؟

### • طرح التساؤلات:

من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما مدى إقبال المراهق علي استخدام الانترنت؟
- هل استخدام الانترنت يؤثر علي القيم الأخلاقية للمراهق؟
- إلي أي مدى تساهم الانترنت في خلق العزلة الاجتماعية؟

### • فرضيات الدراسة:

لقد وضعنا الفرضيات علي النحو التالي:

- الانترنت تزيد من القيم السلبية لدى المراهق.
- تساهم الانترنت في خلق العزلة الاجتماعية باعتبارها المتنفس الوحيد و البديل للواقع السلبي.
- الانترنت تعزز من قيم المراهقين.

### ➤ أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب تكمن خلف أي بحث علمي تدفع الباحث لاختيار موضوع بحثه، هذه الأسباب تكون بمثابة المحرك الأساسي و المصدر لابدعائه العلمية، و من هذا المطلق فإن اختيارنا لهذا الموضوع يقف خلف مجموعة من الأسباب موضوعية و ذاتية و هي كالآتي:

### • الأسباب الذاتية:

- ارتفاع استخدام الانترنت بالجزائر خاصة من طرف المراهق.
- ميولات و رغبات شخصية لمعرفة كيفية تعامل المراهق مع الانترنت.

- معرفة طبيعة العلاقة بين القيم الأخلاقية و استخدام الانترنت و من يؤثر في من.
- حب الاطلاع حول الآثار التي يتركها استخدام الانترنت في المراهق.

### • الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات والبحوث المنصبة حول هذا الموضوع.
- الأهمية المتزايدة لشبكة الانترنت و الإقبال المتزايد عليها.
- معرفة استخدامات المراهق لهذه الوسيلة و التأثيرات المترتبة عنها.
- ملاحظة تغيرات في القيم الأخلاقية للمراهق.

### ➤ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على ظاهرة الاستخدام المكثف للانترنت من طرف المراهق، و آثار ذلك و انعكاساته و تداعياته سواء بالإيجاب أو السلب على مكتسبات هذه الفئة من قيم و عادات و سلوكيات و معرفة طبيعة المحتويات التي يتم تصفحها و ما إذا كانت تتفق أو تتعارض مع القيم الأخلاقية للمراهق.

### ➤ أهداف الدراسة:

تعددت استخدامات الشبكة العالمية للمعلومات و خدماتها وصولاً إلى صناعة عالم حقيقي افتراضي لمستخدميها باختلاف دوافع و أهداف الاستخدام، و تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع هذا الاستخدام و التعرف على التغيرات التي طرأت على قيم مستخدمي الانترنت خاصة المراهق، و الاحتكاك بالميدان لمعرفة أهم الأسباب و الاهتمامات التي جعلت المراهقين يقبلون على هذه الوسيلة.

### ➤ نوع الدراسة:

هي تتخذ الشكل الوصفي، التحليلي الكمي. فالوصفي يعود إلى كون الموضوع يهتم بمعرف طبيعة المراهق المستخدم للشبكة و معرفة مهامهم و خصائصهم و عاداتهم المرتبطة بهذه الشبكة. و التحليلي باعتبار أنه لا بد من تحليل النتائج المتوصل إليها، الأمر الذي سيسمح باستخلاص الأسباب و معرفة الآثار المترتبة عن استخدام الانترنت.

أما الكمي فيرجع إلى أن هدف البحث هو الحصول على نسب مئوية يعبر عنها في جداول بسيطة و أخرى مركبة تترجم نتائج الدراسة الميدانية.

### ➤ المنهج المستخدم:

اعتماد على منهج المسح الاجتماعي الذي يعد أحد أنماط و أنواع البحوث الاجتماعية التي تستخدم الأسلوب الوصفي عادة.

و يستخدم المسح الاجتماعي في البحوث الكمية ذات المجال الواسع من الناحية البشرية أو الجغرافية و تهدف المسوح عادة إلى وصف خصائص الجماعات المختلفة من الناس و التعرف على اتجاهاتهم حول المسائل المختلفة و في وقتها الراهن و في إطارها الطبيعي دون التدخل في الجانب التاريخي أو التوقع لتطورها المستقبلي<sup>1</sup>.

### ➤ الأداة المستخدمة:

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان، كأداة رئيسية للبحث، حيث يمكن تطبيقها على قطاعات عريضة من المراهقين في أماكن مختلفة، كما أنها تشتمل على المحاور المختلفة للدراسة و بذلك تساعد على الإجابة عن أسئلة البحث و الخروج بنتائج تساعد في تحقيق أهداف الدراسة.

### ➤ مجتمع البحث:

يعد مجتمع البحث في أي دراسة علمية من العناصر المهمة و الأساسية والواجب تحديدها، فعلى كل باحث القيام بهذا التحديد الإجرائي لمجتمع البحث و ضبطه ضبطاً جيداً، و من ثمة فإن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في المراهق المستخدم للانترنت و بصفة دائمة.

### • عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها": عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها، و من ثم استخدام النتائج و تعميمها على كل من مجتمع الدراسة الأصلي"<sup>2</sup>.

و لقد تم اختيار عينة قصدية من أجل هذه الدراسة لأن العينة القصدية تسمح للباحث باختيار أفراد العينة بما يخدم أهداف الدراسة دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي تظهر للباحث بأنها مناسبة من حيث الكفاءة و المؤهلات العلمية و الاختصاص و غيرها.

<sup>1</sup> عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص 52.

<sup>2</sup> خادي الهادي، و قدرتي عبد الحميد، المفيد في المنهجية و تقنيات البحث العلمي، هوما للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 1996، ص 43.

• المجال الزمكاني للدراسة:

هذه الدراسة تمت في نطاق جغرافي محدود تمثل في ولاية مستغانم، و اقتصر البحث على المناطق الحضرية دون المناطق الريفية لان الوقت و الإمكانيات لا تسمح بذلك ، و عليه هذه الدراسة حول تأثير استخدام الانترنت على القيم الأخلاقية للمراهق حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على عينة بحثية قوامها 100 مفردة موزعة على الذكور و الإناث، و عند عملية الاسترجاع ضاعت 12 استمارة فانحصرت عينتنا في 88 مفردة، في فترة زمنية 16 إلى 20 أبريل 2016، بثانوية زروقي و متوسطة ابن سينا.

➤ تحديد المصطلحات:

• التأثير:

**لغة:** أثره، و أثرا، أثارة: تبع أمره.

أثرا و أثره: ترك فيه علامة يعرف بها. و فلان يفعل كذا و اختار فعله، اثر فيه أثرا، انتثر تتبع أثره ، تأثير الشيء ، ظهر فيه الأثر و بالشيء تطيع به أثره

**اصطلاحا:** هو نتيجة غير مقصودة، و غالبا ما تكون غير متوقعة، تترتب على فعل أو حدث، و لكنها لا تنتج عنه مباشرة. و إنما تأتي بعد سلسلة من الحوادث<sup>1</sup>.

**إجرائيا:** ما يخلفه الاستخدام الدائم للانترنت في مستخدميها

• الانترنت:

**لغة:** كلمة Internet انجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما كلمة interconescion و تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، و كلمة network و تعني الشبكة. فقد اخذ من الكلمة الأولى inter و من الثانية net و بذلك يصبح معني الكلمة المركبة internet هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض<sup>2</sup>.

**اصطلاحا:** تعرف الموسوعة الإعلامية الانترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنها "شبكة عملاقة تمثل الحاضر و المستقبل معا، تختصر الزمن، تنشر العلم و الثقافة و المعلومات و الأفكار و الآراء و الأخبار، و تشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان و حياة المجتمع، بل و حيات المجتمعات و الدول بأسرها، و هي تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها البعض من أجل تبادل المعلومات بل المشاركة في صنعها أيضا، و بذلك

<sup>1</sup> محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 62.

<sup>2</sup> محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة و الاتصال الدولي و الانترنت، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999، ص 232.

أصبحت شبكة الانترنت نافذة عريضة تطل منها على العالم عبر شاشة كمبيوتر لا تتوقف عن العمل.<sup>1</sup>

فهي مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها، بحيث تمكن مستخدميها من المشاركة في تبادل المعلومات.<sup>2</sup>

كما عرفها أيضا الباحث "أحمد كسيبي" على أنها: "مجموعة من الشبكات المعلوماتية التي تعتبر من أهم و أكبر شبكات المعلومات في العالم، فهي مجموعة شبكات متصلة ببعضها البعض، و تسمح بتبادل المعلومات بكل حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى و حتى أصغر الشبكات الخاصة و الشخصية".<sup>3</sup>

**إجرائيا:** الانترنت عبارة عن وسيلة اتصالية حديثة، تحتوى على كل وسائل الاتصال الأخرى، مما يعني أنها تشتمل كذلك على خصائصها بل تفوقها بخصائص أخرى كالتفاعلية و العالمية، و هذا يستلزم تعدد و تنوع استخداماتها التي تحدد إيجابياتها و سلبياتها من خلال أهداف و نوايا المستخدم.

### • القيم:

**لغة:** قيمة الشيء في اللغة هي قدره، و قيمة المتاح ثمنه، يقال: قيمة المرء ما يحسنه، و ما لفلان قيمة، أي ماله ثبات و دوام على الأمر.

و القيمة مرادفة الثمن، إلا أن الثمن قد يكون مساويا للقيمة، أو زائدا عليها أو ناقصا عنها، و الفرق بينهما أن ما يقدر عوضا للشيء في عقد البيع يسمى ثمن له، الدراهم و الدينانير و غيرها، على حين أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء و عنايته، لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية.<sup>4</sup>

**اصطلاحا:** أما في معجم المصطلحات الحديثة فقد ورد مفهوم القيم على أنه: " مجموعة من التنظيمات المعقدة لأحكام عقلية انفعالية مهمة نحوى الأشخاص و الأشياء و المعنى سواء كانت صريحة أو ضمنية، فهي بمثابة حكم تفضيلي يعتبر إطار مرجعيا بحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة و العامة".<sup>5</sup>

<sup>1</sup>سهيل شراء، السياق المنزلي لوسائل الإعلام: دراسة وصفية للانترنت داخل الأسرة الجزائرية، أطروحة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص اتصال و صحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2012-2013، ص40.

<sup>2</sup> بشير العلق، القاموس التكنولوجي للمعلومات و الاتصالات، دار العلم، لبنان، 2006، ص34.

<sup>3</sup>جودة أحمد سعادة، فايز عادل السرطاوي، استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص67.

<sup>4</sup> جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت)، ص211.

<sup>5</sup> سمير سعيد الحجازي، معجم الحديثة: علم النفس و الاجتماع و النظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005، ص240.

**إجرائيا:** و يمكن عامة تعريف القيمة على أنها المرغوب فيه، بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية، و قد تكون موضوعا ماديا أو علاقة اجتماعية أو أفكار بصفة عامة.

### • الأخلاق:

**لغة:** كلمة الأخلاق في اللغة العربية " جمع خلق" و تعني العادة، و في ذلك يقول "ابن منظور" في "لسان العرب" اشتقاق خليق و ما أفاقه من الخلاقة و هو التمرين، من ذلك نقول الذي ألف شيئا، صار له ذلك خلقا أي مرن عليه، ومن ذلك الخلق الحسن.

أما في اللغة الإنجليزية فإن كلمة morals أو ما يناظرها في اللغات الأوروبية الأخرى فهي مشتقة من الكلمة اللاتينية mores جمع mos، و من هذه الكلمة جاء الاسم الآخر للأخلاق و هو ethis في الإنجليزية و ما يناظر هذه الكلمة في اللغات الأوروبية الأخرى<sup>1</sup>.

**اصطلاحا:** هي شكل من أشكال الوعي الإنساني يقوم على ضبط و تنظيم سلوك الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية بدون استثناء في المنزل على الأسرة و في التعامل مع الناس و في العمل و في السياسة، و في العلم و في الأمكنة العامة، وضع الدين أساسا لتنظيم حياة الإنسان و علاقته مع الناس و علاقته مع نفسه، و من جملة هذه العلاقات تتكون الأخلاق و القيم حسب خصوصية كل دولة<sup>2</sup>.

كما عرف "لوسن" - فيلسوف الأخلاق المعاصر - الأخلاق بأنها " مجموعة متفاوتة النسق من التحديات المثالية، و القواعد و الغايات التي يجب على الأنا أن يحققها بفعله في الوجود حتى يزداد هذا الوجود قيمة"<sup>3</sup>.

**إجرائيا:** تعنى الأخلاق مجموعة قواعد السلوك المقدره في المجتمع التي توصف بالحسن أو القبح.

### • المراهقة:

**لغة:** ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحترام، و رهفت الشيء أي قريب منه، و المعنى يشير إلي الاقتراب من النضج و الرشد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد مهران رشوان، تطور الأخلاق في الفلسفة الغربية، كلية الأدب بجامعة القاهرة، دار القباء للطباعة و النشر، 1998، ص19.

<sup>2</sup> مصطفى حسيبه، المعجم الفلسفي، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن، عمان، 2009، ص40.

<sup>3</sup>فايزة أنور أحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة و العلم، كلية الأدب جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص83.

كلمة المراهقة adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني adolexere ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي<sup>2</sup>.

**اصطلاحاً:** المراهقة هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وتقع بين بداية سن النضج و بداية مرحلة البلوغ، و يحددها علماء النفس عادة في سن الثاني عشر أو الثالث عشر، و تختلف الاتجاهات نحو المراهقة باختلاف الثقافات، كما أن الأثر الاجتماعي والسيكولوجي للمراهقة يختلف أيضاً لاختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية<sup>3</sup>.

المراهقة هي مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية، كحب الحركة والاستقلالية و غناء الحياة العاطفية، و هي مرحلة تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء، و يظهر فيها التفكير المجرد، و هي مرحلة تكوين علاقات الصداقة والعلاقات العاطفية<sup>4</sup>.

المراهقة هي مرحلة النمو التي تبدأ في سن الثالث عشر و تنتهي في سن النضج أي حوالي الثامن عشر أو العشرين من العمر، و هي سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي<sup>5</sup>.

**إجراءياً:** تعرف المراهقة في هذه الدراسة بأنها "الفئة العمرية من 13 إلى 18 سنة، للمتمدرسين.

### ➤ الدراسات السابقة:

• **دراسة بوزيان عبد الكريم<sup>6</sup> بعنوان: استخدام الانترنت و أثره على المراهق، وهي** أطروحة ماستر، نوقشت 2014 جامعة مستغانم قسم علوم الإعلام والاتصال، و تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى تأثير الاستخدام المفرط للانترنت على المراهق، و طرح مجموعة من الفرضيات:

- الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للمراهقين.
- الاستخدام المفرط للانترنت تأثير سلبي على الاتصال الأسري للمراهق.
- و اعتمد الباحث على المنهج المسحي بشقيه الوصفي و التحليلي في مسح التراث العلمي، و اعتمد في جميع البيانات على أداة الاستمارة و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- الإدمان على شبكة الانترنت نظراً للوقت الطويل الذي يقضونه في استخدامها.

<sup>1</sup> عبد المنعم الميلادي، المراهقة سن التمرد و البلوغ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2008، ص18.

<sup>2</sup> حامد عبد السلام زهرة، علم النفس النمو، الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص323.

<sup>3</sup> محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، (مرجع سبق ذكره)، ص18-19.

<sup>4</sup> سميرة عبيد، الضغط المدرسي و علاقته بسلوكيات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(15-17 سنة)،

أطروحة ماجستير، خصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010-2011، ص38.

<sup>5</sup> عزة حجازي، معجم مصطلحات الفلسفة و علم الاجتماع، المجلس القومي لرعاية الفنون و الأدب و العلوم الاجتماعية،

الكويت، 1971، ص09.

<sup>6</sup> بوزيان عبد الكريم، استخدام الانترنت و أثره على المراهقين، أطروحة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص

اتصال و صحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2013-2014،

- الاستخدام الفردي للشبكة و زيادة حالات العزلة و تراجع علاقتهم الأسرية و تحصيلهم الدراسي.

● **دراسة السعيد بومعزة<sup>1</sup> بعنوان: اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب.** و هي أطروحة دكتورة نوقشت 2005، جامعة الجزائر قسم علوم الإعلام و الاتصال و قد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول تأثير وسائل الإعلام على قيم و سلوكيات الشباب الجزائري، قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي و طرح الباحث مجموعة من الفرضيات و هذا لتحديد لمحاور:

- محاور العادات الاستخدام.

- محور أثر وسائل الإعلام على السلوكيات.

- محور ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها و مدى تجاوزه لبعض السلوكيات.

- و نركز على المحور الثالث لأنه يتناسب مع دراستنا.

و قد توصل لباحث إلى النتائج التالية سنقتصر فقد على ذكر تلك التي لها علاقة ببحثنا.

- 78 من المبحوثين يستخدمون الانترنت في المقهى الانترنت.

- 70 من الذكور يتعلمون الانترنت لغاية الدردشة، و 61 منهم للبريد الالكتروني، 45 يستعملونها للبحث العلمي.

و ما يلاحظ في هذه الدراسة: أن دراسة أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات أمر كبير نسبيا حيث كان من الممكن للباحث اختيار وسيلة واحدة و دراسة أثرها، لكن رغم هذا تعد هذه الدراسة من أهم الرسائل الجامعية التي تناولت تأثير و أثر وسائل الإعلام على الجماهير بشكل عام.

● **دراسة حسام الدين غرب<sup>2</sup> بعنوان: إدمان الانترنت و علاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى الطلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي السنوي للطفل و البيئة، القاهرة 24-25 مارس 2001.** تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت و بعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، و ذلك على عينة قومها 200 طالب و طالبة في المرحلة الثانوية من الذين تتراوح أعمارهم من 16-18 سنة، و يشترط في جميع أفراد العينة أن يكون لدى كل واحد جهاز كومبيوتر و مشترك في شبكة الانترنت. و توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات سالبة بين درجات الإدمان و كانت الارتباطات موجبة لدى غير المدمنين، كما وجدت فروق بين المدمنين و غير المدمنين من الذكور لصالح غير المدمنين لكل أبعاد الصحة النفسية مثل: الشعور بالكفاءة ، القدرة على التفاعل الاجتماعي، الثقة بالنفس، ضبط النفس، كما وجدت فروق ذاتها بالنسبة للإناث.

<sup>1</sup> السعيد بومعزة، أثر وسائل الإعلام على قيم و سلوكيات لدى الشباب ، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، علوم السياسية، 2005-2006.

<sup>2</sup> سلطان عائض العصمي، ادمان الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية لمدينة الرياض، أطروحة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص الرعاية و الصحة النفسية الرياض، 2010، ص 87.

### ➤ الخلفية النظرية للبحث:

أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت إلى مرحلة جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات و الإشباعات يزيدون من اهتماماتهم بدراساتها، فنموذج الاستخدامات و الإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال، و الذي يبادر باستخدام هذه الوسائل و يبني سلوكه اتصالي على أهدافه بشكل مباشر، إضافة على أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته، بمعنى يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، و نوع المضمون الذي يلبي حاجتهم النفسية و الاجتماعية من خلال وسائل الإعلام.

ووجد كل من بالمجرين ورايبورن (Palmgreen & Rayburn, 1965)، أن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي:

أ- **الحاجات الشخصية:** على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة و الهروب.

ب - **الحاجات التي يمكن إشباعها من الوسيلة:** مثل التفاعل الاجتماعي و تمنية الوقت و العادة و اكتساب المعلومات و التسلية.

لذا اعتمدت الدراسة الحالية على مدخل الاستخدامات و الإشباعات لدراسة الاستخدام المفرط للانترنت و تأثيره على المراهقين، باعتباره مدخلا اتصاليا سيكولوجيا و هو من النماذج الهامة في شرح الظواهر المتعلقة بوسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة new media، و خاصة الانترنت. فقد افترض هذا النموذج وجود جمهور نشط له دوافع شخصية و نفسية و اجتماعية، تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل التكنولوجية المنزلية لإشباع احتياجاتهم، في إطار أهداف هذا الجمهور من استخدام تلك الوسائل و تطبيقا على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاط و مشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، و بالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في استخدام الانترنت عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، و مدى اشباع تلك الحاجات من استخدام الانترنت مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى.

و يتحقق من منظور الاستخدامات و الإشباعات ثلاث أهداف رئيسية:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، و ذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، و التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدم وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

و يربط "آلان روبرت" هذه الأهداف الثلاثة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل (UNITE)، و تكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء (STRUTURE)، و يكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الاتصال هو الأنشطة، و تكون نتائج و نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من وسائل الاتصال و محتوى و الاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عماد مكاوي، الاتصال و نظريته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، (د.ط)، 1998، ص 120.

يبين الجدول رقم (01)، درجة تأثير الانترنت على قيمة الصديق حسب المتغيرات، فاحتلت الإجابة (متوسط) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الاولى بعدد بلغ 29 مفردة بنسبة قدرت ب 32،95 ، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 80 ، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 54،54 ، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 51،72، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها ب 48،27، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 45،45، ثم الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت ب 20. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 68،96، و تليها الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت ب 60، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 54،54، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 45،45، ثم الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت ب 40، و في الأخير الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 31،03. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (كثيرا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 63،63، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 55،14، ثم الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت ب 40، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت ب 40، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 36،36، و تليه الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 34،48، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت ب 20، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 10،34، أما في الإجابة (كثيرا) انعدمت فيها النسبة المئوية.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة (كثيرا) المرتبة الاولى بعدد بلغ 24 مفردة بنسبة قدرت ب 27،27، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 100 ، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 69،23 ، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 37،5، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرا) قدرت نسبتها ب 62،5، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 30،76، ثم الإجابة (قليلا) حيث انعدمت نسبتها. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت ب 100، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 76،92، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 58،33، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 41،66، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 23،07، و في الأخير الإجابة (قليلا) انعدمت نسبتها. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب

الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 100، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 46،15، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 37،5، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 54،13، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 53،84، و تليه الإجابة (قليلًا) انعدمت نسبتها، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 8،33، ثم الإجابتين (متوسط ، قليلًا) انعدمت نسبتهما.

يبين الجدول رقم(03)، درجة تأثير الانترنت على قيمة احترام الذات حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرًا) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الاولى بعدد بلغ 52 مفردة بنسبة قدرت ب 59،09، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 80 ، و تليها الاجابتين (كثيرًا،متوسط) بنسبة قدرت ب 53،84 ، أما الذكور نجد الإجابة (متوسطًا) قدرت نسبتها ب 46،66، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 46،15، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 20. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 80، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 59،61، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 53،33، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 46،66، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 40،38، و في الأخير الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 20. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 80، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 46،66، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 23،44، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 46،66، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 46،15، و تليه الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 10، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 10، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 9،61، و في الأخير الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 6،66.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابتين (متوسط،قليلًا) المرتبة الاولى بعدد بلغ 04 مفردة بنسبة قدرت ب 04،54، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (كثيرًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 66،66 ، و تليها الاجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (متوسط) انعدمت فيها النسبة المئوية،

أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها ب100، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 33،33. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 100، و تليها الإجابتين (متوسط، قليلًا) بنسبة قدرت ب 75، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابتين (متوسط، قليلًا) بنسبة قدرت ب 25، و في الأخير الإجابة (كثيرًا) انعدمت نسبتها. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (متوسط) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 75، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 33،33، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 75، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، و تليه الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 25، أما المستوى المعيشي الضعيف فكل الإجابات انعدمت النسب المئوية.

يبين الجدول رقم(02)، درجة تأثير الانترنت على قيمة الأمانة العلمية حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (متوسط) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الاولى بعدد بلغ 36 مفردة بنسبة قدرت ب 40،90، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 60، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 52،77، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 44،44، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرًا) قدرت نسبتها ب 55،55، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 22،47، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 40. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 80، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 63،88، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 55،55، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 44،44، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 36،11، و في الأخير الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 20. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 70، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 48،44، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 44،44، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 44،44، ثم الإجابة (كثيرًا)

بنسبة قدرت 40،47، و تليه الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 30، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابتين (كثيرًا متوسط) بنسبة قدرت ب 11،11، ثم الإجابة (ضعيف) انعدمت فيها النسبة المئوية.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قليل استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة (قليلًا) المرتبة الأولى بعدد بلغ 08 مفردة بنسبة قدرت ب 09،09، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (كثيرًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 100، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 75، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 33،33، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها ب 66،66، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 25، ثم الإجابة (كثيرًا) حيث انعدمت نسبتها. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 100، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 75، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 33،33، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 66،66، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 25، و في الأخير الإجابة (كثيرًا) انعدمت نسبتها. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (كثيرًا) في المستوى المعيشي جيد بنسبة قدرت ب 100، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 37،5، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 33،33، و يليه المستوى المعيشي المتوسط كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 66،66، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 62،5، و تليه الإجابة (كثيرًا) انعدمت نسبتها، أما المستوى المعيشي الضعيف فكل الإجابات انعدمت النسب المئوية.

يبين الجدول رقم (03)، درجة تأثير الانترنت على قيمة احترام الذات حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرًا) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 52 مفردة بنسبة قدرت ب 59،09، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 80، و تليها الإجابتين (كثيرًا، متوسط) بنسبة قدرت ب 53،84، أما الذكور نجد الإجابة (متوسطًا) قدرت نسبتها ب 46،66، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 15،46، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 20. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 80، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 59،61، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 53،33، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 46،66، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 40،38، و في الأخير الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 20. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة

العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 80، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 46،66، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 44،23، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 46،66، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 46،15، و تليه الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 10، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 10، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 9،61، و في الأخير الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 6،66.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابتين (متوسط، قليلًا) المرتبة الأولى بعدد بلغ 04 مفردة بنسبة قدرت ب 04،54، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (كثيرًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقرب ب 66،66، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (متوسط) انعدمت فيها النسبة المئوية، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها ب 100، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 33،33. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 100، و تليها الإجابتين (متوسط، قليلًا) بنسبة قدرت ب 75، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابتين (متوسط، قليلًا) بنسبة قدرت ب 25، و في الأخير الإجابة (كثيرًا) انعدمت نسبتها. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (متوسط) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 75، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 33،33، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 75، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، و تليه الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 25، أما المستوى المعيشي الضعيف فكل الإجابات انعدمت النسب المئوية.

يبين الجدول رقم (04)، درجة تأثير الانترنت على قيمة احترام الآخر حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرًا) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 29 مفردة بنسبة قدرت ب 32،95، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 60، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 51،72، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة

قدرت ب 43،47، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها ب 56،52، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 48،27، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 40. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 86،20، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 66،66، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 52،17، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 47،82، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 33،33، و في الأخير الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 13،79. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 60، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 55،17، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 39،13، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 47،82، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 40، و تليه الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 37،93، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 13،04، ثم الإجابة (كثيرا) نسبتها قدرت ب 6،89، أما الإجابة (قليلًا) انعدمت فيها النسبة المئوية.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) نجد أن كل الإجابات بلغ عدد مفرداتها 07 مفردة بنسبة قدرت ب 07،95، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (كثيرا، قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 85،71، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 28،57، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 71،42، ثم الإجابتين (كثيرا، قليلًا) بنسب متساوية قدرت ب 14،28. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابتين (كثيرا، قليلًا) بنسبة قدرت ب 85،71، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 42،85، أما الفئة العمرية (13-15) كانت المرتبة الأولى الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 57،14، ثم تساوت الإجابتين (كثيرا، قليلًا) بنسبة قدرت ب 14،28، أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 57،14، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 42،85، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 28،57، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت النسب المئوية متساوية في كل الإجابات بنسبة قدرت ب 42،85، أما المستوى المعيشي الضعيف

يبين الجدول رقم(05)، درجة تأثير الانترنت على قيمة صلة الرحم حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرا) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الاولى بعدد بلغ23 مفردة بنسبة قدرت ب 26،13، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 72،72، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 58،82، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 43،47، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرا) قدرت نسبتها ب 56،52، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 17،41، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 27،27. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 81،81، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 70،58، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 65،21، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 34،78، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 29،41، و في الأخير الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 18،18. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (متوسط) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 72،72، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 64،70، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 43،47، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 52،17، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 27،27، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 17،64، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 43،47، ثم الإجابة (قليلًا) نسبتها قدرت ب 17،64، أما الإجابة (متوسط) انعدمت فيها النسبة المئوية.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) نجد أن أعلى نسبة كانت في الإجابة (كثيرا) بلغ عدد مفرداتها 18 مفردة بنسبة قدرت ب 20،45، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (كثيرا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 66،66، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، أما الإجابة (قليلًا) نسبتها قدرت ب 36،36، أما الذكور نجد الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 63،63، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 33،33. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 72،22، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (قليلًا) قدرت نسبتها ب 45،45 أما الفئة العمرية (13- 15) كانت المرتبة الأولى الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 54،54، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 27،77، أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و

النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (متوسط) في المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت ب 62،5، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 45،45، و يليه المستوى المعيشي المتوسط كانت أعلى نسبة في الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 44،44، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 37،5، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 36،36، أما المستوى المعيشي الضعيف كانت أعلى نسبة في الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 18،18، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 5،55، ثم الإجابة (متوسط) انعدمت فيها النسبة المئوية.

يبين الجدول رقم(06)، درجة تأثير الانترنت على قيمة المسؤولية حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرا) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الاولى بعدد بلغ 20 مفردة بنسبة قدرت ب 22،72، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 73،33، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 40، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 38،88، أما الذكور نجد الإجابة (قليلًا) قدرت نسبتها ب 11،61، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 60، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 26،66. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 85، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 11،61، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 53،33، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 46،66، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 38،88، و في الأخير الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 15. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (كثيرا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 65، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 44،44، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 40، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 53،33، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 38،33، و تليه الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 35، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 16،66، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 6،66، و في الأخير الإجابة (كثيرا) انعدمت فيها الإجابة.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة (كثيرا) المرتبة الاولى بعدد بلغ 19 مفردة بنسبة قدرت ب 21،59، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 75، و تليها الإجابة

(قليلًا) بنسبة قدرت ب 62،5، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 57،89، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرًا) قدرت نسبتها ب 42،10، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 37،5، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 25. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 75، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 62،5، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 36،84، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 63،15، ثم تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 37،5، و في الأخير الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 25. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (كثيرًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 52،63، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 37،5، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 42،10، و تليه الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 37،5، أما المستوى المعيشي الضعيف فتساوت الإجابتين (متوسط ، قليلًا) بنسبة قدرت ب 12،5، أما الإجابة (كثيرًا) فقدرت نسبتها ب 5،26.

يبين الجدول رقم (07)، درجة تأثير الانترنت على قيمة الإلتزام بالدين حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (قليلًا) في (قلل استخدام الانترنت) المرتبة الاولى بعدد بلغ 20 مفردة بنسبة قدرت ب 22،72، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 66،66، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 55،55، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، أما الذكور نجد الإجابة (قليلًا) قدرت نسبتها ب 50، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 44،44، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 33،33. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 88،88، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 45، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 55، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، و في الأخير الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 11،11. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (كثيرًا) في المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت ب 55،55، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 35، و يليه المستوى المعيشي المتوسط كانت أعلى نسبة من

نصيب الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 38،88، و تليه الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 33،33، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 15، ثم الإجابتين (كثيرًا، متوسط) بنسبة قدرت ب 11،11 .

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (زاد استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة (كثيرًا) المرتبة الأولى بعدد بلغ 17 مفردة بنسبة قدرت ب 19،31، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 66،66، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 52،94، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 40، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها ب 60، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 47،05، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 33،33. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 88،88، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 76،47، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 66،66، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 33،33، ثم تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 23،52، و في الأخير الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 11،11. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 66،66، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 53،33، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 52،94، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 47،05، أما الإجابتين (متوسط، قليلًا) تساوت النسب المئوية و قدرت ب 11،11، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت أعلى نسبة في الإجابة (متوسط) قدرت ب 13،33، أما الإجابتين (كثيرًا، قليلًا) فاندمت النسبة المئوية فيها.

يبين الجدول رقم (08)، درجة تأثير الانترنت على قيمة العلاقة بالأسرة حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (قليلًا) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 19 مفردة بنسبة قدرت ب 21،59، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 63،15، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 41،17، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرًا) قدرت نسبتها ب 58،82، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 36،84. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب

71،42، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 64،70، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 63،15، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 36،84، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 35،29، و في الأخير الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 28،57. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت ب 63،15، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 42،85، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 41،17، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 58،82، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 35،71، و تليه الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 26،31، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 21،42، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 10،52، أما الإجابة (كثيرا) انعدمت فيها النسبة المئوية .

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة (قليلًا) المرتبة الأولى بعدد بلغ 14 مفردة بنسبة قدرت ب 15،90، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 66،66، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 64،28، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 41،66، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرا) قدرت نسبتها ب 58،33، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 35،71، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 33،33. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 83،33، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 57،14، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 50، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 50، ثم تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 42،85، و في الأخير الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 16،66. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 71،42، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 25، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 58،33، أما الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 50، أما الإجابة (قليلًا) فقدرت نسبتها ب 28،57، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت أعلى نسبة في الإجابة (كثيرا) قدرت ب 46،66، أما الإجابتين (متوسط، قليلًا) فانعدمت النسبة المئوية فيها.



## المبحث الأول: مفهوم المراهقة و مراحلها.

### المطلب الأول: مفهوم المراهقة.

تعرف المراهقة على أنها المرحلة التي تطرأ عليها مجموعة من التغيرات الجسدية، الجنسية و العقلية، إذ تعددت التعريفات التي قدمت من طرف العلماء و الباحثين على اختلاف الجانب الذي ركزوا عليه.

المراهقة هي مرحلة التي تظهر فيها مظاهر جديدة و مناوشات و صراع و محاولة إثبات و تحقيق الذات مع الكبار، و هي المرحلة التي يتأجج فيها الشعور بالنضج و يحتاج لصمام أمان، فإذا لم ينجح فإنه ينزلق إلى مهاوي الانحراف<sup>1</sup>.

و يرى " لوهاال " أن المراهقة هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية و الاندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، و المراهقة في نظره هي مرحلة انتقالية حاسمة، يسعى من خلالها المراهق إلى تحقيق الاستقلالية النفسية و التحرر من قيد الطفولة، و هذا ما يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لا سيما في علاقته الجدلية بين الأنا و الآخرين، فالمراهقة بالنسبة له هي مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية<sup>2</sup>.

ويعرفها " عبد الرحمان العيسوي " لأنها مرحلة من مراحل العمر التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة اكتمال الرجولة أو الأنوثة، فهي مرحلة النمو الهرموني و العضلي و الجسمي و الحركي و نمو مهارات لفظية و غير لفظية<sup>3</sup>.

أما " عبد العزيز القرصي " فيعرفها على أنها: فترة العواصف تسودها المعانات و الإحباط و الصراع و القلق و المشكلات و صعوبة التوافق<sup>4</sup>.

و تقول الدكتورة "نادية شرادي" أن مرحلة المراهقة تبدأ من (12- 13) و تنتهي عند السن (18- 20) و هذه التحديدات غير دقيقة في منظورها، لأن مرحلة المراهقة و مدتها تختلفان حسب اختلاف الجنس و الظروف<sup>5</sup>.

و يؤكد العلم الحديث أن المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان، و التي تؤثر على مسار حياته و سلوكه الاجتماعي و الخلقي و النفسي<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> مروة شاكر الشربيني ، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص75 .

<sup>2</sup> مايسة أحمد نبال، دراسات حديثة في المراهقة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 67 .

<sup>3</sup> عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، بيروت، 2001، ص 95 .

<sup>4</sup> عبد العزيز القرصي، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأسرة، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1996، ص97.

<sup>5</sup> مروة شاكر الشربيني، المراهقة و أسباب الانحراف، (مرجع سبق ذكره)، ص76.

<sup>6</sup> عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص67.

### المطلب الثاني: مراحل المراهقة

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل ، اختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي "المراهقة المبكرة" تمتد من سن الثانية عشر إلى الخامسة عشر (12-15 سنة)، أما "المراهقة الوسطى" فتبدأ من سن الخامسة الثامنة عشر (15-18 سنة) بينما تمتد "المراهقة المتأخرة من الثامنة عشر إلى سن الواحد وعشرون (18-21 سنة).

#### أ- مرحلة المراهقة المبكرة:

وتتميز بجملة من الخصائص من أهمها الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا سبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميل نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية والفيزيولوجية الانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق<sup>1</sup>.

تبدأ هذه المرحلة من سن (12-15 سنة)، تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات، وهذا بسبب تقلبات عديدة وعنيفة، مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن<sup>2</sup>.

#### ب- مرحلة المراهقة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة من سن (15 - 18 سنة)، ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم، لأن المراهق يعاني فيها من صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشر، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى بـ "سن الغرابة والارتباك"، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك، تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص164.

<sup>2</sup> رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو، دار الملكية الجامعية، الإسكندرية، 1982، ص295.

<sup>3</sup> حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة(مرجع سبق ذكره)، ص297.

ج مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من (18-21 سنة)، و هناك من يطلق عليها مرحلة الشباب، تتميز هذه الأخيرة بالتوازن و اتخاذ القرارات، إذ يتميز المراهق بالقوة و الشعور بالاستقلالية و وضوح الهوية و الالتزام و الاستقرار و اتخاذ القرارات<sup>1</sup>.  
تعرف هذه المرحلة سن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، ويمكن أن نوجز أهم التغييرات النفسية و الاجتماعية التي يمر بها المراهق في المراحل المبينة في الجدول<sup>2</sup> التالي:

التغيرات النفسية و الاجتماعية	السن
حب المراهق لأفراد أسرته. تقتصر علاقته في المدرسة و اللعب.	10 سنوات
ظهور بوادر التمرد و الملل و الجدل، الفضول و الحماسة	11 سنة
تظهر على المراهق تغيرات داخلية، بحيث يصبح ناقدا لذاته، غير راض عن نفسه و عن الآخرين، و تغلب عليه النزعة التأملية.	12-13 سنة
في هذا السن يكون المراهق متعاوناً ميالاً إلى إقامة الصداقات إلى جانب اهتمامه بالآخرين.	14 سنة
و يمر المراهق بمرحلة التوتر النسبي، فلا يميل إلى الآخرين أحياناً، و يكون متعاون مع الآخرين أحياناً أخرى، إلى جانب تفضيله الاستقلال الذاتي.	15 سنة
في هذه السنة يصبح المراهق واثقاً من نفسه، متساهلاً، مرحاً، ميالاً إلى الأمور العلمية و ممارسة الرياضة، أما الفتيات فتتلن إلى المكوث في البيت و الاهتمام بالأمور الجمالية و الاجتماعية و الشخصية	16 فما فوق

<sup>1</sup> أحمد محمد الزغبى، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، دار زهران للنشر و التوزيع، (د.ط)، 2001، ص323  
<sup>2</sup> فيروز زراقة، الأسرة و علاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التنمى، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004/2005، ص258.

## المبحث الثاني: خصائص المراهقة و مشكلاتها.

### المطلب الأول: خصائص المراهقة:

لقد اهتم المرربون و علماء النفس و الاجتماع منذ مدة طويلة بأهمية الجوانب الجسمية والاجتماعية والنفسية من المراهقة، وكان الدافع إلى الاهتمام الواسع بمرحلة المراهقة، هو ضرورة فهمها، وما يزال هناك ما يشير إلى أننا لم نفهم هذه الفئة من الأعمار فهما جيدا حتى الآن، وخاصة أولئك الناس الذين يوعدون مسؤولين عن مساعدة المراهقين كالأباء والمدرسين والمرشدين، وكثيرا ما يكشف البار خال تفاعلهم مع المراهقين والمراهقات أنه ينقصهم الوعي والمعرفة السليمة بطبيعة الحاجات الجسمية والنفسية، وطبيعة التغيرات التي تحدث للمراهقين ومحاولات التكيف لطبيعة هذه التغيرات<sup>1</sup>.

ولقد جمع "هول" وهو الملقب بـ "أب دراسة الطفل في أمريكا" كثيرا من الحقائق وكتب الكثير حول سلوك المراهق، وتؤكد نظريته إلى المراهقة على الفروق بين السلوك في المراهقة والسلوك السابق والتالي لها، ويعتقد "هول" وعلماء النفس الأوائل أن مرحلة المراهقة هي مرحلة التحول في حياة الفرد.

كما وصف "ميك" وصفا تفصيليا للمراهق من وجهة نظر الكبار، وكان من التغيرات التي تم وصفها في فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة ما يلي:

- 1- التحول من خطوط الجسم قليلة الشبه بالكبار إلى خطوط الجسم والقوام المشابه للكبار.
- 2- التحول من فترة تتميز بكثرة الميول المتغيرة إلى ميول مستقرة قليلة العدد، ولكنها ذات معنى كبير بنسبة للفرد.
- 3- التحول من فترة يقل فيها الاهتمام بمعايير الرفاق ومكانته بينهم إلى فترة تتميز بالاهتمام بالرفاق ومعاييرهم وبالمكانة التي يطمح فيها بينهم.
- 4- التحول من فترة يندمج فيها فأي نشاط إلى فترة يتحول فيها السلوك ويقترب من سلوك البالغين.
- 5- التحول من فترة يكون فيها كل النشاط الاجتماعي بصورة غير رسمية، و لا يخضع لآداب السلوك إلى فترة يكون فيها النشاط الاجتماعي اختياري و خاضع للعرف و آداب السلوك.
- 6- التحول من فترة تتسم بالصدقات المؤقتة قصيرة الأمد إلى فترة تتسم بصدقات مستمرة و قوية<sup>2</sup>.

و لعل أكثر خصائص المراهقة لفتا للنظر هو وجود حالات من التناقض المزمّن في سلوك المراهقين، فالمراهق غير منتج و في نفس الوقت مبدعا و خصبا لا نفع منه، و غير مسؤول

<sup>1</sup> عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (مرجع سبق ذكره)، ص 69.

<sup>2</sup> أحمد إقبال محمود، المراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، 2006، ص 143.

و يركز كل اهتماماته حول نفسه، و مع ذلك يتمتع بقدرة غير محدودة على أن يضحي بنفسه في سبيل المثل و المبادئ . كما يتميز المراهق بالإيثار و الأنانية، مخلص و غير مخلص، اجتماعي و غير اجتماعي، يخضع خضوعاً أعمى لقائد ما و ينحرف عن السلطة، مثالي و ساخر، زاهد و فاسق، متفائل و متشائم، متحمس و لا مبالي، و تتفق كثير من الهيئات العلمية على الصفات الآتية للمراهقين:

- ✓ المراهقة فترة تحول من الطفولة إلى الرشد، و هي تعني تلك الخصائص الفيزيولوجية و النفسية البارزة منذ البلوغ و حتى النضج ، و أن استخدام العمر الزمني للدلالة على بداية و نهاية هذه المرحلة أمر لا فائدة منه، لأن بداية البلوغ تختلف كثيراً من فرد لآخر، كما يختلف الباحثون على الموعد الصحيح لنهايتها و لكن مداها يقع بين سن (12- 20 سنة).
- ✓ أن النضج الجسمي و الجنسي كما يتضح لنا من الخصائص الأولية و الثانوية للنمو الجسمي يؤدي إلى تغير في اتجاهات الفرد نحو الدور الجنسي الذكري أو الأنثوي الملائم و تتضمن هذه الفترة من النمو تقبل الذات الجسمية ووظائفها التناسلية.
- ✓ تتضمن المراهقة أيضاً البحث عن الاستقلال الوجداني و الاجتماعي و الاقتصادي في الوقت الذي يستخدم فيه الفرد إمكانياته بصورة أكثر نضجا و على مستوى أكثر تعقيدا ليعطي كما يأخذ و أن يقيم علاقات مع الآخرين، و أن يثق فيهم و أن يتعلم ما ينفعه و ما يضره.

إن آراء الكبار في المراهقين عادة ما تكون مصحوبة بأحكامهم القيمية، التي تميل إلى إبراز الصفات السلبية فقط، لذا من السهل عليهم أن يغفلوا الجوانب الإيجابية في المراهقين، و ربما يؤدي هذا الوصف إلى تقليل تحامل الكبار إلى أدنى حد، و إلى إبراز العناصر الإيجابية في هذه المجموعة من الناس<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: مشكلات المراهقة.

حسب "إبراهيم قشوش" هناك عشرة (10) مشاكل قد يعاني منها المراهق و هي كالتالي:

#### 1- الصراع الداخلي:

حيث يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية، منها صراع بين الاستقلال عن الأسرة و الاعتماد عليها، و صراع بين مخلفات الطفولة و متطلبات الرجولة، بمعنى صراع بين ما تمليه الغرائز الداخلية، و ما تحكمه التقاليد الاجتماعية، و صراع ثقافي بين الجيل الذي يعيش فيه بما له من آراء و أفكار و بين الجيل السابق.

<sup>1</sup> أحمد إقبال محمود، المراهقة ، (مرجع سبق ذكره) ، ص145.

### 2- الاغتراب و التمرد:

فالمراهق يشكوا من أن والديه لا يفهمانه لذلك يحاول الابتعاد عنهم، عن طريق محاولة الابتعاد عن المواقف و الثوابت و رغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد الذات و إثبات تفرده ، و هذا يستلزم معارضة الأهل و بالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد و العناد و العدوانية.

### 3- الخجل و الانطواء:

فالتدليل الزائد يؤدي إلى تولد شعور الاتكال و الاعتماد على الغير من أجل حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة و يعتمد على نفسه، و هذا ما يزيد من حدة الصراع لديه و يؤدي به إلى الانسحاب عن العالم الخارجي و الخجل و الانطواء.

### 4- السلوك المزعج:

و الذي تسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة، دون اعتبار للمصلحة العامة و بالتالي قد يصرخ، يشتم، و يسرق، يتورط في المشاكل.

### 5- العصبية وحدة الطباع:

فهو يريد أن يحقق مطالبه بالقوة، و يكون متوترا بشكل واضح مما يؤدي به إلى إهمال واجباته الدراسية.

### 6- عدم الاستقرار:

ينتقل المراهق من نشاط إلى آخر دون أن يشعر بالرضا في أي نشاط يقوم به .

### 7- مقاومة السلطة:

يحدث بين المراهقين و أوليائهم ، خاصة الأم لأنها أكثر اتصالا بالمراهق داخل المنزل، و هذا الصراع سببه مقاومة أي نوع من السلطة.

### 8- رفض الجنس الآخر:

و يكون رفض الإناث للذكور أكثر من العكس، و يظهر ذلك من خلال النقد المستمر بينهما و التعليق اللاذع و غيرها.

### 9- الاهتمام بمسائل الجنس:

يقوم بمقارنة جسمه بأجسام الآخرين من أقرانه و من نفس الجنس و يحاول جمع المعلومات الجنسية من مختلف مصادرها، و يقل هذا الاهتمام مع اكتمال النضج الجنسي.

10- أحلام اليقظة:

و تكون هذه الأحلام مصدرا للتعبير عن الانفعالات، فهو يهتم بهذه الأحلام لأنه من خلالها يكون المنتصر دائما، و كلما زاد اندماجا معها أثرت عليه و ازداد بعدا عن الواقع<sup>1</sup>.  
هذه جملة من المشاكل والتحديات التي تعترض المراهق وسلوكه، لكن الغالبية العظمى من المراهقين تمر بصراعات متعددة، وحسب "أحمد عزت راجع" فإنها تنحصر فيما يلي:

- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بالذات وشعوره الشديد بالجماعة.
- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع بمعنى بينه وبين ضميره.
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصور له التفكير الجديد.
- صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من سلطان الأسرة وقيودها.
- صراع بين مثالية الشباب والواقع.
- صراع بين جيله والأجيال السابقة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم قشوش، سيكولوجية المراهقة، مكتبة مصر، القاهرة، 1984، ص176.

<sup>2</sup> عبد الرحمان العيسوي، المراهق و المراهقة، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص207.

المبحث الأول: القيم الأخلاقية وعلاقتها بالعادات الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم القيم الأخلاقية.

تعرف القيمة الأخلاقية بمعنى الخير ونقيضه الشر، بحيث تكون قيمة الفعل فيما يتضمنه من خيرية أو ما نرى فيه خيرية، وكلما كانت المطابقة بين الفعل والصورة الغائية للخير كلما كانت قيمة الفعل أكبر.

وقيمة الشيء من الناحية الذاتية هي الصفة التي تجعل ذلك الشيء مطلوب و مرغوبا فيه عند شخص واحد. أما من الناحية الموضوعية على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله يكون مستحقا للتقدير بذاته كالحق، والخير، والجمال إن كثيرا أو قليلا<sup>1</sup>.

فالقيمة الأخلاقية هي بحث في الفضيلة turiv، وكلمة فضيلة تقابلها في اللاتينية virtus، وهي تشير في هذا الفعل إلى قوة المرء وصلابته أمام الأخطار، بذلك تكون الفضيلة مرادفة للشجاعة.

ويرى "ماكس شيلر" أن الأخلاقية مرتبطة بسلم القيم ويتحقق كل واحد منها، فالفعل يكون خيرا إذا حقق ايجابية أو إذا حقق قيمة عليا، ويكون شرا إذا حقق قيمة سلبية أو قيمة دنيا، والقيم توجد في ذاتها أي بطريقة معنوية حتى لو لم تتحقق في العالم المحسوس. ومعنى هذا أن القيمة الأخلاقية تتعلق بالشخص أو بأحد أفعاله، بالاستقامة والأخلاق والثقة والأمانة وروح البذل والتضحية تحمل في داخلها قيمتها الأخلاقية<sup>2</sup>.

عرفت القيم الأخلاقية عند القدماء بأنها "علم يعرف به حال النفس من حيث ماهيتها وطبيعتها وعلّة وجودها وفائدتها وما هي وظيفتها التي تؤديها وما فائدة من وجودها وعن سجاياها وأميالها وما ينقلها بسبب التعاليم عن الحالة الفطرية"، وذكر أن هذا أول علم تأسس منذ بدء الخليقة<sup>3</sup>.

### \* أهمية القيم الأخلاقية:

تلعب القيم دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع ويبدوا ذلك في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال السياسة والدين ، وهي موجهة وضابطة للسلوك الإنساني، كما تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وفي عمليات العلاج النفسي وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته. ويعتقد معظم الخبراء أن العولمة وتداعياتها ستخلق

<sup>1</sup> جميل صليبا، المعجم الفلسفي ، درا الكتاب اللبناني ، بيروت، ج2، (د.ت)، ص 212.

<sup>2</sup> فائزة أنور أحمد شكرى، القيم الأخلاقية بين الفلسفة و العلم، (مرجع سبق ذكره) ،ص ص. 45.29. 47

<sup>3</sup> صالح بن عبد الله بن حميد ، موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار الوسيلة للنشر و التوزيع ، جدة، ص66.

الكثير من المشاكل في المحيط الاجتماعي عموما وفي محيط الشباب خصوصا وهذا يحتم الاهتمام بالقيم والتأكيد على أهميتها والتي من أبرزها:

1. أهمية القيم على المستوى الفردي: القيم تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معيار صحيح، وتعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية كما أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته وتعطي له فرصة التعبير عن نفسه وتأكيد ذاته. تدفع القيم الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب وكذا ضبط شهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

2. أهمية القيم على المستوى الاجتماعي: تكمن أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في أنها تحافظ على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد لها للاختيارات الصحيحة. وذلك ليسهل على الناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد. وترتبط أجزاء ثقافته ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة. القيم والمبادئ في أية جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها الوصول إليه فهي تزودها بالصيغة التي تتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف مبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم.

3. أهمية القيم على المستوى القومي: لكل مجتمع نظامان يحمي بهما سياجه القومي نظام عسكري يحميه من الغزو المسلح من الخارج ونظام قيمي يحميه من الغزو الفكري وقد وصف علماء الاجتماع الأمن القومي بأنه (قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديد وقد ازدادت دواعي الاهتمام بالقيم إلحاحها ذلك أن المجتمع العربي الإسلامي يواجه أخطار تذويب ثقافي وحضاري وغزوا فكريا بأشكال متعددة آخرها إليه محاولة تنميط البشر وسلوكياتهم وقيمهم الفردية والجماعية وفقا للنمط الغربي وإزاء تلك المتغيرات يرى العلماء ضرورة تتبنى فلسفة تربوية إسلامية قيمة محددة وشاملة تبنى على أساس الإسلام ونظرته للإنسان والكون والحياة، وتتحرر من التبعية للتربية العربية ويشترك في إعدادها الأطراف المؤثرة والمتأثرة بها ونركز على الدنيا والآخرة، وتشجع الانفتاح على العلوم والخبرات وتمتاز بالمرونة والشمول والتجديد والوضوح<sup>1</sup>.

<sup>1</sup><http://etudiantdz.com/vb/t106.htm> (25-03-2016).

### المطلب الثاني: القيم الأخلاقية و العادات الاجتماعية:

أن العادات الاجتماعية هي الشكل المادي للسلوك الاجتماعي، أي الشكل الظاهر العملي المحسوس الذي نراه و نمارسه، أما القيمة الأخلاقية فبوصفها أحكام بالمرغوب فيه على حسب معايير الجماعة، فهي المضمون المعنوي للسلوك، مضمون ينتهي إلى عالم المعتقدات و الأفكار و المجردات، و لذلك فإننا لا نرى القيم، و إنما نشعر بها و نحس بمظاهرها و آثارها في أعمالنا و في أفعالنا و ممارستنا.

أن روح المجتمع حقا هي القيم فهي الجوهر و القوة الديناميكية التي تشكل و توجه و تحرك العادات الاجتماعية، و هي التي تدفع على تمسك الناس بالعادات الاجتماعية كما تضيف عليها معنى و تفسرها و تبين الفكرة التي و راءها الحكم الاعتقادي الدافع إلى التمسك بها، و من هنا كانت القيم أحكاما تقويمية ترتكز على الاعتقاد، و ليس هناك شيء أكثر قوة و بعثا على الحركة و الفعل من الحكم التقويمي المنبعث في الاعتقاد. و على ضوء هذا يبدو لنا أن العلاقة بين القيم الأخلاقية و العادات الاجتماعية علاقة وثيقة لا تنفصم، علاقة مزج و اتحاد لوجهين لسلوك جمعي الهادف إلى التوافق و التنظيم و الضبط في الحياة الاجتماعية المشتركة و كل من القيم و العادات الاجتماعية تنفرع إلى فروع متميزة، ولكنها في الوقت عينه متداخلة بعضها في بعض.

### - العادات الاجتماعية:

يمكن تعريف "العادات الاجتماعية" social habits: كل سلوك متكرر يكتسب و يتعلم و يمارس و يتوارث اجتماعيا. أي كل سلوك متكرر ترتضيه الجماعة و تفرضه على الآخرين<sup>1</sup>. و هكذا فإذا طلبنا إلى عالم الأخلاق دراسة العادات للتعرف على الحالة الأخلاقية، فمعنى هذا أننا نطلب إليه - في الواقع - دراسة كل ما هو اجتماعي ، حيث أن كل ظاهرة اجتماعية تعكس في الناحية من نواحيها شيء من أخلاق الجماعة، كما أن العادات المتصلة بالملبس، و الزينة، و قواعد النظافة، و الغذاء و ترتيب المسكن و تأنيثه ، يمكن أن تضيء السبيل في أكثر من ناحية أمام عالم الأخلاق<sup>2</sup>.

### أ - أنواع العادات الاجتماعية:

ومما ينبغي ملاحظته أن العادات الاجتماعية مهما تنوعت و اختلفت بعضها عن بعض، فهي كل متكامل تتصل أجزاءها اتصالا وثيقا. و لكننا آثرنا أن نميز أنواع العادات الاجتماعية المختلفة.

<sup>1</sup> د. فوزية دياب، القيم و العادات الاجتماعية، درا الكتاب العربي للطباعة و النشر، القاهرة، 1966، ص104.

<sup>2</sup> د. السيد محمد بدوي، الأخلاق بين الفلسفة و علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص277.

**النوع الأول:** يشتمل على العادات القديمة المتوارثة، و هي العادات التقليدية.

### \* التقاليد:

فهي الآراء أو الأفكار أو الاعتقادات الخاصة بجماعة ما التي تنقل و تورث من جيل إلى جيل، و من السلف إلى الخلف على مر العصور، و إذا تصف السلوك بأنه تقليد، نستنتج من ذلك أن مزاولته دامت حقبا طويلة، و أنه محاكاة لسلوك القدامى و متوارث عنها، و لذلك فإن التقاليد ترتبط ارتباطا كبيرا باللغة التي تتخاطب بها الجماعة.

### \* العرف:

هو المعنى المعتاد الاستعمالات الجارية و العادات و التقاليد عندما تتضمن حكما بأنها تؤدي إلى رفاهية المجتمع و مصلحته عامة، و أنها تمارس إلزاما على الفرد لكي يطيلها و يكون سلوكه مطابق لها على الرغم من أنها غير مفروضة عليه من سلطة رسمية معينة.

**النوع الثاني:** يشتمل على العادات الجديدة و المستحدثة، و يقصد بها كل ما يستجد في المجتمع من ممارسات اجتماعية سواء في شكل موضات، أو بدع أو تقاليع أي النزوات، و سنوضح الفرق بينهم كما يلي:

### \* الموضات:fashions:

هي الممارسات الجديدة التي تستسيغها الجماعة و تتقبلها، فتنتشر بين كثير من الأفراد، و الموضات عادات لا تتصف باستقرار و الدوام، فهي في الغالب قصيرة الأجل سريعة الزوال، و يعد فنائها موضات أخرى.

### \* البدع:fachs:

هي ممارسات جديدة شبيهة بالموضات، و يمكن أن نعدّها موضات مبالغ فيها، و لذلك فالبدع أضيّق انتشارا بين الناس، و أقل جاذبية لهم عن الموضات، و البدع تبدو واضحة في طريقة الكلام، و في شكل الملابس و طرق التزيين و أساليب الترويج في الغناء و الرقص.

### \* التقاليع(النزوات):gazes:

فهي مبادرات فردية تستهدف الجديد من ممارسات تطمح في أن يفسح إلى أصحابها المجال لتأخذ وضعها موضّة جديدة، و لكنها تفشل في أن تحصل الإعجاب أو الاستحسان الاجتماع، التي بدونها لا تنتشر الموضات، و لذا فهي تتسم بطابع الهوج و الهستيرية اللذين

ينفرون غالبية الناس منها و ممن يمارسونها، و لهذا من يمارسونها يبدون دائما متصفين بالجماعة و التوتر و الاندفاع<sup>1</sup>.

**المبحث الثاني: الأخلاق بين النسبي و المطلق و أهم مذاهبها.**

**المطلب الأول: الأخلاق النسبية و المطلقة.**

**1. الأخلاق المطلقة عند الفلاسفة:**

يرى الفلاسفة أن قوانين الأخلاق العامة لا تتأثر بحدود الزمان و المكان، فكما أن المطلق يبحث بقوانين الفكر، فإن الأخلاق تبحث في قوانين السلوك الإنساني، و هذا يعني أن فلاسفة الأخلاق قد اتفقوا على عمومية القيم الأخلاقية بقولهم: أن الناس في جميع الأزمنة و الأماكن قد قسموا الأعمال الإنسانية إلى أعمال خير و أعمال شريرة، و جدير بالذكر أن الإنسان حين يرغب في تحقيق القيم المطلقة إنما يكون ذلك على النحو المجرد تماما من كل الاعتبارات الشخصية، و ذلك لأننا نبحث عن الحقيقة من أجل ذاتها، و ليس بمقدور أحد أن يغير من وجهها. و كذا يتضح لنا الأخلاق المطلقة هي أخلاق الفلاسفة، و هذه الأخلاق إنما تحدد لنا قواعد للعمل بمقتضى العقل، و يتجلى هذا في الاتجاه الفلسفي المعياري في الأخلاق. و هذا ما نجده في مذهب كانط و هيجل.

ففيما يتعلق بكانط أن العقل العملي هو أساس الأخلاق، و هو ما يسميه بالضمير، فالضمير الأخلاقي العادي يلاحظ بوضوح أن القيمة الخلقية لا تصرف مالا تتوقف على نتائجها الخارجية، بل على الإرادة الداخلية التي أوحى بهذا التصرف أو التي انبعث عنها هذا التصرف، كما أن مذهب كانط في الأخلاق هو الواجب من أجل الواجب ذاته، و من ثم يتناقض مع النظرة النفعية التي وصفها بأنها اللذة من أجل ذاتها، و لهذا رأى كانط أن علينا أن نقوم بواجبنا على ضوء الاحترام التام لقانون العقل بعيدا عن التفكير في أي لذة قد نجنيها من وراءه.

وإذا ما تطرقنا إلى الفيلسوف هيجل والذي يمثل مذهب قمة مثالية الألمانية، فسوف نجد الأخلاق تقع في القسم الثالث من مذهب وهو خاص بفلسفة الروح و يعطوا القسمين الخاصين بالمنطق و الطبيعة، و تشمل فلسفة الروح ثلاثية تضم جوانبها:

- 1- الروح الذاتية: وهي تظهر في ميدان علم النفس أو الحياة العقلية الداخلية للأفراد.
- 2- الروح الموضوعية: وهي نقيض الروح الذاتية، و تتجلى في مجال الحقوق المجردة للأشخاص، و في الأخلاقيات الذاتية و الأخلاقيات الموضوعية أو الاجتماعية.

<sup>1</sup>فايزة أنور أحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة و العلم، (مرجع سابق)، صص 298، 305.

3- الروح المطلقة: وهي التي تجمع بين الروح الذاتية والروح الموضوعية في وحدة أعلى منها، وتظهر في مجالات الفن والدين والفلسفة.

إذن الأخلاق تمثل عودة الإرادة إلى ذاتها الخاصة، وذلك فإن كلمة الأخلاقية عند هيجل لا تنطبق إلا على الخالة الداخلية للإرادة ،ومن ثم فالإنسان لا بد له بوصفه موجود عاقلا ولا متناهيا لا بد له أن يحدد نفسه بنفسه، وألا يسمح بأي تحدد من مصدر خارجي بل أن أوامر الأسرة والدولة كتحديد خارجي للفرد ليست سوى، إسقاط الذات من داخلها على خارج، ولن يكون الموضوع شيئا سوى الذات وقد أصبحت موضوعية. ومما يتضح لنا أن الأخلاق المثالية عند هيجل هي أخلاق معيارية مطلقة مثلها في ذلك مثل أخلاق الفيلسوف كانط.

### 2. الأخلاق النسبية لدى علماء الاجتماع:

أثبتت البحوث الاجتماعية التي قام بها العلماء في مناطق مختلفة من سطح الأرض أن ما يعد أخلاقيا في مجتمع معين قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر، و أن ما تحرمه الأخلاق في زمان معين، قد لا تحرمه في زمان آخر، و تأثره بالمعتقدات و التقاليد بالنسبة للمجتمعات المختلفة، و هذه الأخلاق تجعل الظاهرة الاجتماعية ندرسها لنعرف حقيقتها و تتبع أصولها و تطورها، ومعنى هذا أن القيمة عند علماء الاجتماع نسبية و ليست مطلقة كما هي عند الفلاسفة و أن الأخلاق الاجتماعية هي أخلاق نسبية من الطراز الأول و لهذا فالأخلاق كما يدرسها علماء الاجتماع اليوم عبارة عن دراسة وضعية لأنواع السلوك التي يسلكها الناس في بيئة معينة و عصر معين، و المنهج الذي يستخدمونه لم يعد منهجا استنباطيا أو حدسيا أو تأمليا نظريا، بل أصبح منهجا كميا استقرائيا يقوم على الملاحظة و الإحصاء، و ما إلى ذلك من مناهج علمية دقيقة. و يمكننا أن نميز من علماء الاجتماع الذين انتهجوا هذا الطريق في دراسة الأخلاق هم: أوجست كونت مؤسس الفلسفة الوضعية ، و أميل دوركايم.

و يرى أوجست كونت أن الأخلاق هي أنفع العلوم لأنها تنضم السلوك الإنساني فهي ليست علما نظريا مجردا، ولكنها تقوم على العلم الوضعي أي على الملاحظة لا على الخيال، كما تنظر إلى الإنسان كما هو كائن بالفعل لا كما ينبغي أن يكون و هي لكونها وضعية فهي نسبية و هذه النسبية تزعج كثيرا من العقول التي نرى فيها اتجاها نحو رفض الأخلاق بأسرها، و لكن هذه النسبية في نظر أوجست كونت، ضرورة نظرية عقلية تقتضيها نسبة المعرفة عموما وفقا لتعاليم المذهب الوضعي، و هي تختلف عن النسبية المرتبطة باختلاف أسس البناء الاجتماعي من مجتمع إلى آخر في داخل المجتمع الواحد من فترة إلى أخرى حيث ينعكس التغيير الاجتماعي على النظام الأخلاقي و يغيره، و هذه النسبية عند أوجست كونت ليست عقبة في التقدم الأخلاق و لا تهديدا لكيانها وسوف يترتب على الاعتراف بنسبية الأخلاق من القدر أكثر مما يترتب على الاعتراف بنسبية العلم .

و يرى أميل دوركايم وهو من مفكري هذا الاتجاه الاجتماعي الوضعي بأن وظيفة الأخلاق الأساسية هي تحديد السلوك و تثبيته وفق مبادئ معينة و إبعاده عن النزوات الفردية، هذا لا يعنى أن الأخلاق تنحصر في أداء أفعال معينة دون التفهم لها أو الوعي بها بالخضوع للقاعدة و السلطة يتضمن تقبلها عن إرادة و عن علم و فهم، و معنى هذا من وجهة نظر دوركايم أن الأخلاق ليست من صنع الأفراد بل أنها من صنع المجتمع و لهذا فلا يمكن فهم أخلاق الأفراد و عقائدهم و مثلهم العليا إلا بالرجوع إلى المجتمع حيث أن المجتمع في رأي علماء الأخلاق الوضعية هو الغاية القصوى لكل نشاط أخلاقي.

و على هذا يتضح لنا دوركايم و أتباعه كانوا ينظرون إلى الأخلاق نظرة نسبية إلى الواقع الاجتماعي نظرتهم إلى الصيرورة المستمرة في الزمان و المكان، و لكن تلك النظرة النسبية إنما تحمل عناصر هدمها، حيث يتعذر علينا أن نفتن القواعد الأخلاقية لعالم متغير لإثبات فيه و هناك عادات تفنى و تزول و عادات تولد و تتكاثر، و من شأن هذا التكاثر في الحال الاجتماعي المتغير أن يضع الصعوبات أمام قيام علم العادات الأخلاقية، فلا يمكنه أن يشرح قانونا أخلاقا ثابتا، من هنا تنتزع الأسس التي يقوم عليها علم الأخلاق الاجتماعية الذي شاء له الاجتماعيون أن يفسحوا أمامه المجال ليحل بديلا عن الأخلاق الفلسفة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: أهم المذاهب الأخلاقية

#### • المذهب الوضعي:

لقد عرف القرن التاسع عشر المذهب الوضعي وبدء عهد جديد هو عهد المعرفة العلمية الموضوعية المتمردة من أوهام الميتافيزيقا و إنكار المطلق<sup>2</sup>، و قد استخدم أنصاره الأسلوب العلمي و الطريقة الوضعية في دراسة الظواهر الاجتماعية و الأخلاقية و محاولة تفسيره و كشف القوانين التي تتحكم في نشأة و تطور المجتمع الإنساني، و قد حمل لواء تأسيس هذا المذهب الاجتماعي الوضعي بعض من علماء الاجتماع الفرنسيين و هم: أوجست كونت، و إميل دوركايم، ليفي بريل، ألبير بيه، و الذي يطلق عليهم اسم المدرسة الفرنسية الاجتماعية، و هذه المدرسة بدورها قد رفضت المعيارية الفلسفة بل وقرت نقل الدراسة الأخلاقية من مجال الفلسفة التأملية إلى مجال علم الاجتماع الوضعي التجريبي<sup>3</sup>.

و على هذا يمكننا تعريف المذهب الوضعي بأنه: المذهب الذي ينظر إلى العلم على أنه الوسيلة الوحيدة المشروعة للمعرفة الإنسانية، و لما كان هذا المذهب لا يعترف إلا بما تثبته المشاهدة الموضوعية، لذا فإنه لا يفسر القيمة الخلقية بالنشاط الذي ينبعث في باطن الذات إلا بالرجوع إلى القيم المطلقة، و يترتب على ذلك أن القيمة الخلقية في مفهومها الوضعي لا

<sup>1</sup> فائزة أنور أحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، (مرجع سبق ذكره)، صص 464-474.

<sup>2</sup> د. عادل العوا، المذاهب الأخلاقية، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ج 1، 1958، ص 39.

<sup>3</sup> فائزة أنور أحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، (مرجع سبق ذكره)، ص 239.

تكون مطلقة، إنها هي نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر حسب اختلاف الظروف هذه المجتمعات، فالفضيلة في مجتمع ما قد تكون رذيلة في مجتمع آخر، و السلوك الخير هنا قد يكون سلوكا شريرا هناك، و يؤكد أنصار هذا المذهب الوضعي أن نسبية القيم الخلقية لا تعني زوال الأخلاق أو انحطاطها لأن ذلك يعد تعبيراً عن الواقع الحقيقي للمجتمع الإنساني من جهة، لأن اختلاف معنى الخير مثلا، من مجتمع إلى آخر لا يعني انتقاء الخير تماما، و إنما هو موجود في معاني أخرى متعددة<sup>1</sup>.

### ● مذهب المنفعة:

على الرغم من أصول مذهب المنفعة العامة unitarianism يمتد إلى العصر القديم، إذ أن المذهب لم يبلور في صورة مكتملة لها طابعها المذهبي المميز، إلا في العصر الحديث . فمذهب المنفعة- كغيره من الفلسفات - ليس إلا تطور البداية أولية عند اليونان لم تتوقف بعد، فقد بدأ كفكرة واضحة ولكنها محدودة المعالم وفي حاجة إلى تجارب وخبرات.

ويلاحظ أن المفهوم الأساسي لمذهب المنفعة هو الخير في قيمته الذاتية على أن يتحدد الصواب أي الفعل من خلال ما إذا كان يزيد من هذا الخير أم لا بمعنى أن المنفعة هي وحدها الخير الأقصى أو الألم وحده هو الشر الأقصى، وينشأ عن ذلك أن الأفعال الإنسانية لا تكون خيرا إلا متى توقع صاحبها من ورائها نفعاً، ولهذا يعد مذهب المنفعة مذهب غائبا teleologicl إذ انه يؤكد بان صحة وصواب أي فعل يتوقف على نتائجه وبهذا توقفت الأخلاقية على نتائج الأفعال وأثارها، وأصبحت المنفعة مقياس الخيرية ،ومن ثم كان مذهب المنفعة هو المذهب قائل "إن الغاية المثلى للسلوك البشري ينبغي إن تكون أعظم قدر من الخير لأكبر عدد من الناس - مع تعريف الخير - على أساس اللذة أو السعادة"<sup>2</sup>.

لا جدال في إن توماس هوبز يعتبر الممثل الأكبر لمذهب المنفعة الفردية ففي إطار فلسفته بصفة عامة حاول تفسير الوجود بأكمله ، بما فيما ذلك الإنسان وما يحتويه بطريقة مادية فقد أنكر وجود النفس ورد العواطف و الأفعال إلى و جدانات اللذة و الألم الذين يعودان بدورهما إلى تركيب المادي للجسم، أما فلسفته الأخلاقية- بصفة خاصة- فقد صرح بالأخلاق في جوهرها تعمل على تحقيق المنفعة الذاتية (الفردية) وإشباع الرغبات والشهوات المادية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> د. السيد محمد البيدي، أصول المذهب الاجتماعي في دراسة الأخلاق، مجلة كلية الأدب - جامعة الإسكندرية، مطبعة جامعة الإسكندرية، م13، 1959، ص77.

<sup>2</sup> فائزة أنور أحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، (مرجع سبق ذكره)، ص ص321-325.

<sup>3</sup> عبد العزيز محمد، القيم الفلسفية الكبرى الحق - الخير - الجمال، مؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، ص45.

### • الأخلاق في الفكر الإسلامي:

يخطئ من يظن أن الفكر الإسلامي يكاد يخلو من فلسفة خلقية، فهذا الاتهام الذي رده بعض المستشرقين كان موجها في المقام الأول للعقل العربي الإسلامي ذاته، يهدف أصحابه إلى التشكيك في أصالة الأمة الإسلامية، و ما أنتجته من فكر فلسفي. و على الرغم من تعدد المصادر التي استقى منها المسلمون فلسفتهم الخلقية، يبقى الإسلام هو المصدر الأول و الأصل الذي استمد منه فلاسفة الأخلاق المسلمين كثيرا من الأفكار و المبادئ، و استمدوا منه الأسس الضرورية لقيام الأخلاق و الالتزام بها كما استمدوا منه فكرتهم عن المعيار الخلقى، و الغاية العليا للأخلاق، و غير ذلك من المبادئ و القضايا الأخلاقية.

و كذلك عرض الإسلام مبدأ آخر يعتبر ضروريا للأخلاق و هو مبدأ الحرية الإرادة الذي يظهر في آيات كثيرة ، كما دعاه إلى التواضع و العدل و الإحسان و التقوى، و العفو و الوفاء بالعهود... و ما إلى ذلك من صفات الكمال التي تسمو بإنسانية الإنسان إلى أسمى آفاقها.

و إذا تساءلنا عن المقياس الخلقى في الإسلام سنجد أن الإسلام قد اعتبر "النية" هي المقياس الذي تقاس به أعمال الإنسان و إنما هي المعيار الذي على أساسه يحكم على أعمال الإنسان و أفعاله و ذلك مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَ إِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى".

و الإسلام الذي أكد على أهمية العمل يقرر أن العمل ينبغي أن يكون خالصا له وحده بمعنى أنه لا ينبغي أن يبتغي به إرضاء الناس أو حمدهم، بل ينبغي أن يقصد به وجه الله تعالى وحده، قال تعالى: " يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدَاةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" (سورة الكهف: آية 38). أن الإسلام قد وازن الأخلاق بين الفرد و الجماعة، فلم تكن أخلاقه فردية ترعى شؤون الفرد وحده، و لم تكن كذلك اجتماعية فقط، بل أنها جمعت بين هذا و ذلك، و من ناحية أخرى فإن الأخلاق في الإسلام تجمع بين الواقعية و المثالية، و ذلك مراعاة لاختلاف الطبائع البشرية و ما بين الأفراد من فروق و مواهب و استعدادات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد العزيز محمد، القيم الفلسفية الكبرى الحق - الخير - الجمال، (مرجع سبق ذكره)، صص 90-93



المحور الثالث: تأثير الانترنت على القيم الأخلاقية.

الجدول رقم(01): يوضح درجة تأثير الانترنت على قيمة الصدق حسب المتغيرات.

المجموع		قلل استخدام الانترنت من						زاد استخدام الانترنت من						قيمة الصدق المتغيرات	
		قليلا		متوسط		كثيرا		قليلا		متوسط		كثيرا			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%45,45	40	0	0	30,76%	04	62,5%	15	%20	02	%48,27	14	%45,45	05	ذكر	الجنس
54,54	48	100	01	69,23	09	%37,5	09	%80	08	51,72	15	%54,54	06	أنثى	
%100	88	%100	01	%100	13	%100	24	%100	10	%100	29	%100	11	المجموع	
35,22	31	0	0	23,07	03	%41,66	10	%40	04	%31,03	09	%45,45	05	15-13	السن
64,77	57	100	01	76,92	10	%58,33	14	%60	06	%68,96	20	%54,54	06	18-16	
%100	88	%100	01	%100	13	%100	24	%100	10	%100	29	%100	11	المجموع	
64,77	57	100	01	76,92	10	%58,33	14	%60	06	%68,96	20	%45,45	05	ثانوي	المستوى التعليمي
35,22	31	0	0	23,07	03	%41,66	10	%40	04	%31,03	09	%54,54	06	متوسط	
%100	88	%100	01	%100	13	%100	24	%100	10	%100	29	%100	11	المجموع	
43,18	38	0	0	53,84	07	%54,16	13	%40	04	%34,48	10	%36,36	04	جيد	المستوي
48,86	43	100	01	46,15	06	%37,5	09	%40	04	%55,17	06	%63,63	07	متوسط	المعيشي
7,95	07	0	0	0	0	%8,33	02	%20	02	%10,34	03	%0	0	ضعيف	
%100	88	%100	01	%100	13	%100	24	%100	10	%100	29	%100	11	المجموع	

يبين الجدول رقم (01)، درجة تأثير الانترنت على قيمة الصديق حسب المتغيرات، فاحتلت الإجابة (متوسط) في (قلل استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 29 مفردة بنسبة قدرت بـ 32,95%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 100%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 51,72%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 37,5%، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرًا) قدرت نسبتها بـ 62,5%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 48,24%، ثم الإجابة (قليلًا) انعدمت نسبتها. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 100%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 68,96%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 58,33%، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 41,66%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 31,03%، و في الأخير الإجابة (قليلًا) انعدمت نسبتها، أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت بـ 100%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 55,17%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 37,5%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 54,16%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 34,48%، و تليه الإجابة (قليلًا) انعدمت نسبتها، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 10,34%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 8,33%، أما في الإجابة (قليلًا) انعدمت فيها النسبة المئوية.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (زاد استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة (كثيرًا) المرتبة الأولى بعدد بلغ 24 مفردة بنسبة قدرت بـ 27,27%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 80%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 69,23%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 54,54%، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرًا) قدرت نسبتها بـ 45,45%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 30,76%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 20%. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 76,92%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 60%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 54,54%، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 45,45%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 40%، و في الأخير الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها بـ 23,07%. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب

الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (كثيرا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت بـ 63,63%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 46,15%، ثم الإجابة (قليل) بنسبة قدرت بـ 40%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 53,84%، ثم الإجابة (قليل) بنسبة قدرت بـ 40%، و تليه الإجابة (كثيرا) ونسبتها قدرت بـ 36,36%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (قليل) بنسبة قدرت بـ 20%، ثم الإجابتين (كثيرا،متوسط) انعدمت نسبتهما.

الجدول رقم(15): يوضح درجة تأثير الانترنت على قيمة الأمانة العلمية حسب المتغيرات.

المجموع		قلل استخدام الانترنت من						زاد استخدام الانترنت من						قيمة الأمانة العلمية المتغيرات	
		قليلا		متوسط		كثيرا		قليلا		متوسط		كثيرا			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%45,45	40	%25	02	%66,66	02	%0	0	%40	04	%47,22	17	%55,55	15	ذكر	الجنس
%54,54	48	%75	06	%33,33	01	%100	04	%60	06	%52,77	19	%44,44	12	أنثى	
%100	88	%100	08	%100	03	%100	04	%100	10	%100	36	%100	27	المجموع	
%35,22	31	%25	02	%66,66	02	%0	0	%20	02	%36,11	13	%44,44	12	15-13	السن
%64,77	57	%75	06	%33,33	01	%100	04	%80	08	%63,88	23	%55,55	15	18-16	
%100	88	%100	08	%100	03	%100	04	%100	10	%100	36	%100	27	المجموع	
%64,77	57	%75	06	%33,33	01	%100	04	%80	08	%63,88	23	%55,55	15	ثانوي	المستوى التعليمي
%35,22	31	%25	02	%66,66	02	%0	0	%20	02	%36,11	13	%44,44	12	متوسط	
%100	88	%100	08	%100	03	%100	04	%100	10	%100	36	%100	27	المجموع	
%43,18	38	%37,5	03	%33,33	01	%100	04	%30	03	%44,44	16	%40,74	11	جيد	المستوى المعيشي
%48,86	43	%62,5	05	%66,66	02	%0	0	%70	07	%44,44	16	%48,14	13	متوسط	
%7,95	07	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%11,11	04	%11,11	03	ضعيف	
%100	88	%100	08	%100	03	%100	04	%100	10	%100	36	%100	27	المجموع	

يبين الجدول رقم(15)، درجة تأثير الانترنت على قيمة الأمانة العلمية حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (متوسط) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 36 مفردة بنسبة قدرت بـ 40،90%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 60 %، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 77،52 %، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 44،44%، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرا) قدرت نسبتها بـ 55،55%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 22،47%، ثم الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 40% .أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 80%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 63،88%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 55،55%، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 44،44%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 36،11%، و في الأخير الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 20% . أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت بـ 70%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 14،48%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 44،44%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 44،44%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 40،74%، و تليه الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 30%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابتين (كثيرا، متوسط) بنسبة قدرت بـ 11،11%، ثم الإجابة (ضعيف) انعدمت فيها النسبة المئوية.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة (قليلا) المرتبة الأولى بعدد بلغ 08 مفردة بنسبة قدرت بـ 09،09%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (كثيرا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 100 %، و تليها الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 75%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 33،33%، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها بـ 66،66%، و تليها الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 25%، ثم الإجابة (كثيرا) حيث انعدمت نسبتها. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 100%، و تليها الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 75%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 33،33%، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 66،66%، ثم الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 25%، و في الأخير الإجابة (كثيرا) انعدمت نسبتها. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في

ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (كثيرا) في المستوى المعيشي جيد بنسبة قدرت ب 100%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 37,5%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 33,33%، و يليه المستوى المعيشي المتوسط كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 66,66%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 62,5%، و تليه الإجابة (كثيرا) انعدمت نسبتها، أما المستوى المعيشي الضعيف فكل الإجابات انعدمت النسب المئوية.

يقول "دون تاب سكوت" في كتابه جيل الانترنت ، عن أبناء هذا الجيل و قد أطلق عليهم جيل الانترنت حيث يرى ان الانترنت تبقى من اهتمامات الجيل الجديد بوصفها مصدر مهم للحصول على المعلومات، حيث تشير الإحصاءات الدولية إلى أن الشباب أكثر الفئات اعتمادا على الانترنت كمصدر للمعلومات باعتبارها إحدى الأدوات الأقل تكلفة و الأكثر سرعة في الحصول على المعلومات بدرجة أكبر من الأطر التقليدية.

الجدول رقم(16): يوضح درجة تأثير الانترنت على قيمة احترام الذات حسب المتغيرات.

المجموع		قلل استخدام الانترنت من						زاد استخدام الانترنت من						قيمة احترام الذات المتغيرات		
		قليلا		متوسط		كثيرا		قليلا		متوسط		كثيرا				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
%45,45	40	%50	02	%100	04	%46,15	24	%20	02	%46,66	07	%33,33	01	ذكر	الجنس	
%54,54	48	%50	02	%0	0	%53,84	28	%80	08	%53,33	08	%66,66	02	أنثى		
%100	88	%100	04	%100	04	%100	52	%100	10	%100	15	%100	03	المجموع		
%36,36	32	%25	01	%25	01	%40,38	21	%20	02	%46,66	07	%0	0	15-13	السن	
%63,63	56	%75	03	%75	03	%59,61	31	%80	08	%53,33	08	%100	03	18-16		
%100	88	%100	04	%100	04	%100	52	%100	10	%100	15	%100	03	المجموع		
%63,63	56	%75	03	%75	03	%59,61	31	%80	08	%53,33	08	%100	03	ثانوى	المستوى التعليمي	
%36,36	32	%25	01	%25	01	%40,38	21	%20	02	%46,66	07	%0	0	متوسط		
%100	88	%100	04	%100	04	%100	52	%100	10	%100	15	%100	03	المجموع		
%42,04	37	%50	02	%25	01	%46,15	24	%10	01	%46,66	07	%66,66	02	جيد	المستوى المعيشي	
%50	44	%50	02	%75	03	%44,23	23	%80	08	%46,66	07	%33,33	01	متوسط		
%7,95	07	%0	0	%0	0	%9,61	05	%10	01	%6,66	01	%0	0	ضعيف		
%100	88	%100	04	%100	04	%100	52	%100	10	%100	15	%100	03	المجموع		

يبين الجدول رقم(16)، درجة تأثير الانترنت على قيمة احترام الذات حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرا) في (قلل استخدام الانترنت) المرتبة الاولى بعدد بلغ 52 مفردة بنسبة قدرت بـ 59,09%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الذكور بنسبة تقدر بـ 100%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 50%، أما الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 46,15%، أما الإناث نجد الإجابة (كثيرا) قدرت نسبتها بـ 53,84%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم الإجابة (متوسط) انعدمت نسبتها. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابتين (متوسط، قليلًا) بنسبة قدرت بـ 75%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 59,61%، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 40,38%، ثم الإجابتين (متوسط، قليلًا) بنسبة قدرت بـ 25%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (متوسط) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت بـ 75%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 44,23%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 46,15%، و تليه الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 25%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 9,61%، ثم الإجابتين (متوسط، قليلًا) انعدمت فيهما النسبة المئوية .

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (زاد استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابتين (متوسط) المرتبة الأولى بعدد بلغ 15 مفردة بنسبة قدرت بـ 17,04%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 80%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 66,66%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 53,33%، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها بـ 46,66%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 33,33%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 20%. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 100%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 80%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 53,33%، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 46,66%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 20%، و في الأخير الإجابة (كثيرا) انعدمت نسبتها. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص

المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت بـ 80%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 46,66%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 33,33%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 66,66%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 46,66%، و تليه الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 10%، أما المستوى المعيشي الضعيف الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 10%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 6,66%، وفي الإجابة (كثيرا) انعدمت النسب المئوية.

أكدت الدراسات الاجتماعية، التي أجريت على المراهقين، أن شبكات التواصل الاجتماعي قد حفزت تحولات في هوية النشء نتيجة الافتقاد للتواصل المباشر مع المجتمع، وتركيز شبكات التواصل الاجتماعي على جوانب سطحية من الهوية تتعلق بالتفضيلات الشخصية، ومن ثم بات المراهقون لا يهتمون بتعريف الذات والغايات الحياتية الكبرى، ويركزون على الراهن والحال والمستقبل القريب من دون الاهتمام ببناء الذات وتكوين الشخصية. يضاف إلى ذلك أن شبكة الانترنت تمنح مستخدميها القدرة على بناء هوية زائفة أكثر مثالية، تكاد تتوافق مع تطلعاتهم لنمط الشخصية الذي يريدون أن يعيشوا في إطارها، مما يؤدي للانفصال بين واقع الشخصية والنسخة الافتراضية التي يتبناها الفرد على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي عادة لا تتضمن أي مظاهر الضعف والخلل والسلبيات التي تنطوي عليها الشخصية الحقيقية.

الجدول رقم(17): يوضح درجة تأثير الانترنت على قيمة احترام الآخر حسب المتغيرات.

المجموع		قلل استخدام الانترنت من						زاد استخدام الانترنت من						قيمة احترام الآخر المتغيرات	
		قليلا		متوسط		كثيرا		قليلا		متوسط		كثيرا			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%45,45	40	%14,28	01	%71,42	05	%14,28	01	%40	06	%56,52	13	%48,27	14	ذكر	الجنس
%54,54	48	%85,71	06	%28,57	02	%85,71	06	%60	09	%43,47	10	%51,72	15	أنثى	
%100	88	%100	07	%100	07	%100	07	%100	15	%100	23	%100	29	المجموع	
%29,54	26	%14,28	01	%57,14	04	%14,28	01	%33,33	05	%47,82	11	%13,79	04	15-13	السن
%70,45	62	%85,71	06	%42,85	03	%85,71	06	%66,66	10	%52,17	12	%86,20	25	18-16	
%100	88	%100	07	%100	07	%100	07	%100	15	%100	23	%100	29	المجموع	
%70,45	62	%85,71	06	%42,85	03	%85,71	06	%66,66	10	%52,17	12	%86,20	25	ثانوى	المستوى التعليمي
%29,54	26	%14,28	01	%57,14	04	%14,28	01	%33,33	05	%47,82	11	%13,79	04	متوسط	
%100	88	%100	07	%100	07	%100	07	%100	15	%100	23	%100	29	المجموع	
%42,04	37	%42,85	03	%42,85	03	%42,85	03	%40	06	%47,82	11	%37,93	11	جيد	المستوى المعيشي
%48,86	43	%57,14	04	%28,57	02	%42,85	03	%60	09	%39,13	09	%55,17	16	متوسط	
%9,09	08	%0	0	%28,57	02	%14,28	01	%0	0	%13,04	03	%06,89	02	ضعيف	
%100	88	%100	07	%100	07	%100	07	%100	15	%100	23	%100	29	المجموع	

يبين الجدول رقم(17)، درجة تأثير الانترنت على قيمة احترام الآخر حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرا) في (زاد استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 29 مفردة بنسبة قدرت ب 32،95%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 60%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 72،51%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 43،47%، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت بنسبتها ب 52،56%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 27،48%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 40% أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 86،20%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 66،66%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 52،17%، أما الفئة العمرية (13-15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 47،82%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 33،33%، و في الأخير الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 13،79%. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب 60%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 55،17%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 39،13%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 47،82%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 40%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت ب 37،93%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 13،04%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبتها قدرت ب 6،89%، أما الإجابة (قليلًا) انعدمت فيها النسبة المئوية.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (قلل استخدام الانترنت من) نجد أن كل الإجابات بلغ عدد مفرداتها 07 مفردة بنسبة قدرت ب 07،95%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (كثيرا، قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر ب 85،71%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 28،57%، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 71،42%، ثم الإجابتين (كثيرا، قليلًا) بنسب متساوية قدرت ب 14،28%. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابتين (كثيرا، قليلًا) بنسبة قدرت ب 85،71%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 42،85%، أما الفئة العمرية (13-15) كانت المرتبة الأولى الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 57،14%، ثم تساوت الإجابتين (كثيرا، قليلًا) بنسبة قدرت ب 14،28%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16-18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب

المئوية للفئة العمرية (13-15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت بـ 57,14%، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 85,42%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 28,57%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت النسب المئوية متساوية في كل الإجابات بنسبة قدرت بـ 42,85%، أما المستوى المعيشي الضعيف فالإجابة الأولى (متوسط) بنسبة قدرت بـ 28,57%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 14,28%، أما الإجابة (قليلًا) انعدمت نسبتها المئوية.

الجدول (18): يوضح درجة تأثير الإنترنت على قيمة صلة الرحم حسب المتغيرات

المجموع		قلل استخدام الإنترنت من						زاد استخدام الإنترنت من						قيمة صلة الرحم المتغيرات		
		قليلا		متوسط		كثيرا		قليلا		متوسط		كثيرا				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
%45,45	40	%63,63	07	%50	04	%56,52	13	%41,17	07	%27,27	03	%33,33	06	ذكر	الجنس	
%54,54	48	%36,36	04	%50	04	%43,47	10	%58,82	10	72,72	08	%66,66	12	أنثى		
%100	88	%100	11	%100	08	%100	23	%100	17	%100	11	%100	18	المجموع		
%34,09	30	%54,54	06	%50	04	%34,78	08	%29,41	05	%18,18	02	%27,77	05	15-13	السن	
%65,90	58	%45,45	05	%50	04	%65,21	15	%70,58	12	%81,81	09	%72,22	13	18-16		
%100	88	%100	11	%100	08	%100	23	%100	17	%100	11	%100	18	المجموع		
%65,90	58	%45,45	05	%50	04	%65,21	15	%70,58	12	%81,81	09	%72,22	13	ثانوى	المستوى التعليمي	
%34,09	30	%45,45	06	%50	04	%34,78	08	%29,41	05	%18,18	02	%27,77	05	متوسط		
%100	88	%100	11	%100	08	%100	23	%100	17	%100	11	%100	18	المجموع		
%38,63	34	%45,45	05	%62,5	05	%52,17	12	%17,64	03	%27,27	03	%50	09	جيد	المستوى المعيشي	
%50	44	%36,36	04	%37,5	03	%43,47	10	%64,70	11	%72,72	08	%44,44	08	متوسط		
%7,95	07	%18,18	02	%0	0	%43,34	01	%17,64	03	%0	0	%5,55	01	ضعيف		
%100	88	%100	11	%100	8	%100	23	%100	17	%100	11	%100	18	المجموع		

يبين الجدول رقم(18)، درجة تأثير الانترنت على قيمة صلة الرحم حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرا) في (قلل استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 23 مفردة بنسبة قدرت بـ 13،26%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الذكور بنسبة تقدر بـ 63،63%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 56،52%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، أما الإناث نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها بـ 50%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 43،47%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 36،36%. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 65،21%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 45،45%، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 54،54%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، و في الأخير الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 34،78%. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (متوسط) في المستوى المعيشي جيد بنسبة قدرت بـ 62،5%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 52،17%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 45،45%، و يليه المستوى المعيشي المتوسط كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 43،47%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 37،5%، و تليه الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 36،36%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 18،18%، ثم الإجابة (كثيرا) نسبتها قدرت بـ 4،34%، أما الإجابة (متوسط) انعدمت فيها النسبة المئوية.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (زاد استخدام الانترنت من) نجد أن أعلى نسبة كانت في الإجابة (كثيرا) بلغ عدد مفرداتها 18 مفردة بنسبة قدرت بـ 20،45%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 72،72%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 66،66%، أما الإجابة (قليلًا) نسبتها قدرت بـ 58،82%، أما الذكور نجد الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 41،17%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 33،33%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 27،27%. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 81،81%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 72،22%، ثم الإجابة (قليلًا) قدرت نسبتها بـ 70،58%، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت المرتبة الأولى الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 29،41%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 27،77%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 18،18%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي

المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (متوسط) في المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت ب 72,72%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 64,90%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 44,44%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة في الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 50%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت ب 27,27%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 17,64%، أما المستوى المعيشي الضعيف كانت أعلى نسبة في الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت ب 17,64%، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت ب 5,55%، ثم الإجابة (متوسط) انعدمت فيها النسبة المئوية.

يرى الدكتور محمد الزواوي أستاذ علم الاجتماع بجامعة بنها، أن التلفاز كان من أهم الوسائل الحديثة تأثيرًا على ميول الفرد وعلاقته بالمجتمع؛ حيث إن الفرد كان ينظر للممثلين والفنانين الذين يتابعهم ليلاً ونهارًا بشغف، أنهم القدوة الحسنة له؛ حتى بدأ يتحدث بلغتهم، ويلبس ملابسهم، وهذا ينعكس عليه سلبياً في حياته العملية، بالإضافة إلى أن هذه الأفعال يرفضها الشرع والمجتمع، كما عملت وسائل الاتصال الحديثة على قطع صلة الرحم، فأصبح الشخص يكتفي بإرسال رسائل إلكترونية لأقربائه عبر التليفون، أو الإنترنت؛ لتهنئتهم بالمناسبات، أو الأعياد، أو ما شابه، بدلاً من أن يزورهم، ويصل رحمه التي أمر الله تعالى بها، وحث عليها رسولنا - صلى الله عليه وسلم.

الجدول رقم(20): يوضح درجة تأثير الانترنت على قيمة الالتزام بالدين حسب المتغيرات.

المجموع		قلل استخدام الانترنت من						زاد استخدام الانترنت من						قيمة الإلتزام بالدين المتغيرات	
		قليلا		متوسط		كثيرا		قليلا		متوسط		كثيرا			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%45,45	40	%50	10	%33,33	06	%44,44	04	%33,33	03	%60	09	%47,05	08	ذكر	الجنس
%54,54	48	%50	10	%66,66	12	%55,55	05	%66,66	06	%40	06	%52,94	09	أنثى	
%100	88	%100	20	%100	18	%100	09	%100	09	%100	15	%100	17		المجموع
%35,22	31	%55	11	%50	09	%11,11	01	%11,11	01	%33,33	05	%23,52	04	15-13	السن
%64,72	57	%45	09	%50	09	%88,88	08	%88,88	08	%66,66	10	%76,47	13	18-16	
%100	88	%100	20	%100	18	%100	09	%100	09	%100	15	%100	17		المجموع
%64,72	57	%45	09	%50	09	%88,88	08	%88,88	08	%66,66	10	%76,47	13	ثانوى	المستوى التعليمي
%35,22	31	%55	11	%50	09	%11,11	01	%11,11	01	%33,33	05	%23,52	04	متوسط	
%100	88	%100	%100	%100	18	%100	09	%100	09	%100	15	%100	17		المجموع
%42,04	37	%35	07	%50	09	%55,55	05	%33,33	03	%33,33	05	%47,05	08	جيد	المستوى المعيشي
%48,86	43	%50	10	%38,88	07	%33,33	03	%66,66	06	%53,33	08	%52,94	09	متوسط	
%9,09	08	%15	03	%11,11	02	%11,11	01	%0	0	%13,33	02	%0	0	ضعيف	
%100	88	%100	20	%100	18	%100	09	%100	09	%100	15	%100	17		المجموع

يبين الجدول رقم(20)، درجة تأثير الانترنت على قيمة الالتزام بالدين حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (قليلًا) في (قلل استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 20 مفردة بنسبة قدرت بـ 22،72%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 66،66%، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 55،55%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 50%، أما الذكور نجد الإجابة (قليلًا) قدرت نسبتها بـ 50%، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 44،44%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 33،33%. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 88،88%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 45%، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 55%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، و في الأخير الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 11،11%. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (كثيرًا) في المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 55،55%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 35%، و يليه المستوى المعيشي المتوسط كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 38،88%، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 33،33%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 15%، ثم الإجابتين (كثيرًا، متوسط) بنسبة قدرت بـ 11،11%.

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (زاد استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة (كثيرًا) المرتبة الأولى بعدد بلغ 17 مفردة بنسبة قدرت بـ 19،31%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (قليلًا) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 66،66%، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 52،94%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 40%، أما الذكور نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها بـ 60%، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 47،05%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 33،33%. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 88،88%، و تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 76،47%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 66،66%، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 33،33%، ثم تليها الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 23،52%، و في الأخير الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 11،11%. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي

المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي متوسط بنسبة قدرت بـ 66,66%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 53,33%، ثم الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 52,94%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (كثيرًا) بنسبة قدرت بـ 47,05%، أما الإجابتين (متوسط، قليلًا) تساوت النسب المئوية و قدرت بـ 11,11%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت أعلى نسبة في الإجابة (متوسط) قدرت بـ 13,33%، أما الإجابتين (كثيرًا، قليلًا) فاندتمت النسبة المئوية فيها.

الشباب يشعرون بالاغتراب عن محيطهم بشكل عام ، قد يكون السبب في ذلك كما عزاه الدكتور أحمد العموش بقوله "الثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة التي زعزعت مبادئهم وجعلتهم يعيشون في ازدواجية وصراع بين قيمهم ومبادئهم المستمدة من تعاليم الدين وبين رغباتهم التي تتنافى معه.

الجدول رقم(21): يوضح درجة تأثير الانترنت على قيمة العلاقة بالأسرة حسب المتغيرات.

المجموع		قلل استخدام الانترنت من						زاد استخدام الانترنت من						قيمة العلاقة بالأسرة المتغيرات	
		قليلا		متوسط		كثيرا		قليلا		متوسط		كثيرا			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%45,45	40	%35,71	05	%33,33	04	%36,84	07	%58,33	07	%50	07	%58,82	10	ذكر	الجنس
%54,54	48	%64,28	09	%66,66	08	%63,15	12	%41,66	05	%50	07	%41,17	07	أنثى	
%100	88	%100	14	%100	12	%100	19	%100	12	%100	14	%100	17		المجموع
%35,22	31	%42,85	06	%16,66	02	%36,84	07	%50	06	%28,57	04	%35,29	06	15-13	السن
%64,77	57	%57,14	08	%83,33	10	%63,15	12	%50	06	%71,42	10	%64,70	11	18-16	
%100	88	%100	14	%100	12	%100	19	%100	12	%100	14	%100	17		المجموع
%64,77	57	%57,14	08	%83,33	10	%63,15	12	%50	06	%71,42	10	%64,70	11	ثانوى	المستوى التعليمي
%35,22	31	%42,85	06	%16,66	02	%36,84	07	%50	06	%28,57	04	%35,29	06	متوسط	
%100	88	%100	14	%100	12	%100	19	%100	12	%100	14	%100	17		المجموع
%42,04	37	%28,57	04	%50	06	%26,31	05	%58,33	07	%35,71	05	%58,82	10	جيد	المستوى المعيشي
%50	44	%71,42	10	%50	06	%63,15	12	%25	03	%42,85	06	%41,17	07	متوسط	
%7,95	07	%0	0	%0	0	%10,52	02	%16,66	02	%21,42	03	%0	0	ضعيف	
%100	88	%100	14	%100	12	%100	19	%100	12	%100	14	%100	17		المجموع

يبين الجدول رقم(21)، درجة تأثير الانترنت على قيمة العلاقة بالأسرة حسب المتغيرات فاحتلت الإجابة (كثيرا) في (قلل استخدام الانترنت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 19 مفردة بنسبة قدرت بـ 21,59%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (متوسط) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 66,66%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 64,28%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 63,15%، أما الذكور نجد الإجابة (كثيرا) قدرت نسبتها بـ 36,84%، و تليها الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 35,71%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 33,33%. أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 83,33%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 63,15%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 57,14%، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 42,85%، ثم الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 36,84%، و في الأخير الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 16,66%. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة (قليلًا) في المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 71,42%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 36,15%، ثم الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، و يليه المستوى المعيشي الجيد كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 28,57%، و تليه الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 26,31%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 10,52%، ثم الإجابتين (متوسط، قليلًا) انعدمت فيهما النسبة المئوية .

أما الجزء الثاني من نفس الجدول الذي يمثل (زاد استخدام الانترنت من) فاحتلت الإجابة(كثيرا) المرتبة الأولى بعدد بلغ 17 مفردة بنسبة قدرت بـ 19,38%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (كثيرا،قليلًا) أكثرهم من جنس الذكور بنسب متقاربة وجاءت على الترتيب 58,82%، 58,33%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 50%، أما الإناث نجد الإجابة (متوسط) قدرت نسبتها بـ 50%، و تليها الإجابتين (كثيرا،قليلًا) بنسب متقاربة جاءت على الترتيب بـ 41,66%، 41,17%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18) تحتل المرتبة الأولى عند الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 71,42%، و تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 64,70%، ثم الإجابة (قليلًا) بنسبة قدرت بـ 50%، أما الفئة العمرية (13- 15) كانت أكبر نسبة في الإجابة(قليلًا) بنسبة قدرت بـ 50%، ثم تليها الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 35,29%، و في الأخير الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 28,57%. أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أن المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (16- 18)، أما المستوى التعليمي المتوسط هو

أيضا تشابه في ترتيب الإجابات و النسب المئوية للفئة العمرية (13- 15). أما فيما يخص المستوى المعيشي فنجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابتين (كثيرا، قليلا) في المستوى المعيشي جيد بنسب متقاربة على الترتيب 58,82%، 58,33%، و تليها الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 35,71%، و يليه المستوى المعيشي المتوسط كانت أعلى نسبة من نصيب الإجابة (متوسط) بنسبة قدرت بـ 42,85%، أما الإجابة (كثيرا) بنسبة قدرت بـ 41,17%، أما الإجابة (قليلا) فقدرت نسبتها بـ 25%، أما المستوى المعيشي الضعيف فكانت أعلى نسبة في الإجابة (متوسط) قدرت بـ 21,42%، أما الإجابة (قليلا) بنسبة قدرت بـ 16,66%، أما الإجابة (كثيرا) فانعدمت النسبة المئوية فيها.

و من خلال هذا نرى أن الانترنت قد زادت من عزلة المراهقين عن واقعهم المعاش حيث قامت بنقلهم إلى واقع افتراضي جعلهم يفضلون المكوث أمام الشاشات لساعات طويلة ، و أنه على الرغم من أن المستخدم للشبكة بنقرات قليلة على لوحة المفاتيح قد يتصل بجمهور غفير من الناس و في بلدان و مناطق مختلفة فإنه يبقى وحيدا و منفصلا عن واقع من يتصل بهم، فكلما زاد استخدام الانترنت زاد الميل إلى الشعور بالإكتئاب و العزلة.

## المبحث الأول: مفهوم الانترنت و تطورها في الجزائر

### المطلب الأول: مفهوم الانترنت.

مصطلح الانترنت internet مشتق من international net work أو الشبكة العالمية و تعرف بأنها عبارة عن شبكة ضخمة من الحواسيب المتصلة فيما بينها حول العالم التي يتم من خلالها تبادل المعلومات، و هي أكبر شبكة حواسيب موسعة تغطي جميع أنحاء العالم تربط بين الحواسيب الشخصية و الشبكات المحلية و الشبكات العامة، و يمكن لأي فرد أن يصبح عضوا في هذه الشبكة من منزله أو مكتبه، و يستطيع حينها الوصول إلي قدر هام من المعلومات عن أي موضوع يبحث<sup>1</sup>.

فهي مجموعة الشبكات المتصلة ببعضها البعض، و تسمح بتبادل المعلومات بكل حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى و حتى أصغر الشبكات الخاصة و الشخصية<sup>2</sup>.

شبكة الانترنت أو الشبكة الدولية للمعلومات هي إحدى التطورات التقنية الكبرى و التي جمعت بين الحاسبات الآلية و الاتصالات، و هي شبكة عالمية تربط عدد من الشبكات و الحواسيب المختلفة الأنواع عبر العالم، و لها تسميات متعددة، فهي تسمى اختصارا بالشبكة و من الناحية التقنية تسمى شبكة واسعة النطاق، كما تسمى شبكة "طريق المعلومات السريع"، لأنها تربط ما بين المستخدمين و توفر لهم إمكانية تبادل الأفكار و الرسائل و الملفات<sup>3</sup>.

و في تعريف آخر فالانترنت هي " شبكة الاتصال الأم التي تربط جميع أجهزة وشبكات الكمبيوتر في العالم كله"<sup>4</sup>

أما "كمال حمدي" فيعرف الانترنت على أنها: شبكة عالمية للحواسيب، تنتقل عبرها رسائل مكتوبة، مصورة أو صوتية، بدون حدود جغرافية<sup>5</sup>.

فالانترنت وسيلة اتصالية تعليمية و تثقيفية و إخبارية، تعمل على نشر الأخبار و المعلومات و المعارف المختلفة إلى كامل أنحاء العالم، تعتمد على الحواسيب في نقل الصورة و الصوت و الكتابة و الملفات بين الأشخاص و المؤسسات و الحكومات و الدول "و تعد الانترنت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر ، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني، نقل الملفات و الأخبار، خدمات الدخول في حوارات مع

<sup>1</sup> نهلا عبد القادر المومني، الجرائم المعلوماتية، دار الثقافة عمان، الأردن، 2008، ص34-35.

<sup>2</sup> جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم (مرجع سبق ذكره)، ص 67.

<sup>3</sup> زياد القاضي ، علي فاروق، مقدمة في الانترنت، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ص 15.

<sup>4</sup> محمد صالح سالم، العصر الرقمي و ثورة المعلومات، عين للدراسات و البحوث، القاهرة، مصر، ط2، 2002، ص78.

<sup>5</sup> باديس لوفيس، جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت، دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري، أطروحة ماجستير ، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص43.

أشخاص آخرين حول العالم، ممارسة الألعاب الإلكترونية، الوصول إلى المكتبات الإلكترونية، و تضم عد كبير من شبكات المعلومات موزعة على مستويات محلية، إقليمية، عالمية، و تسمح لأي حاسوب مزود بمعدات مناسبة سهلة الاستخدام بالاتصال مع أي حاسوب آخر في أي مكان من العالم، و يتبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها مهما كان حجم المعلومات التي يمتلكها أو موقعه أو برمجياته"<sup>1</sup>، و من بين الخصائص التي تتميز بها الانترنت "هو طبيعة عملها قائمة على تخزين المعلومات و المعارف، تمكن المستخدم من الاستفادة منها في أي وقت و أي مكان"<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: تطور الانترنت في الجزائر.

#### 1- دخول الانترنت إلى الجزائر:

الجزائر و كغيرها من الدول النامية الأخرى عرفت تطورا ملحوظا في مجال تكنولوجيا المعلومات حيث أثار تطور التكنولوجيا في العالم إحساس لدى العالم ككل من الهيئات الرسمية و غير الرسمية بضرورة و أهمية المعلومة.

يعود ارتباط الجزائر بالنت إلى سنة 1993 تحت وصاية مركز البحث العلمي و التقني، كان الموزع الوسيط و الوحيد للنت على المستوى الوطني للهيئات الرسمية المختصة خصوصا في ميدان البحث إلى غاية ديسمبر 1997 تاريخ فتح المجال أمام الخواص و لقد كان الهدف من وراء ربط الجزائر ألفت تجسيد فكرة مشروع إقامة شبكة و تكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا.

إن الحتمية التكنولوجية تفرض على جميع الدول أن تفتح على بعضها البعض حتى تتمكن من تحقيق التنمية الاقتصادية بربط كل الهيئات الناشطة في المجتمع بأحدث الوسائل والطرق الاتصالية جلبا للتعاملات التجارية وترويجا لفكرة الاستثمارات الدولية بالانتساب لمنظمات إقليمية تملي علينا شروطها ومن أهمها تحسين قطاع الاتصالات، أهم الإجراءات القانونية المنظمة للانترنت في الجزائر حتى تتم عملية تطوير قطاع ألفت في الجزائر كان لا بد من إيجاد صيغ قانونية تنظم بها الدولة ألفت في بلادنا لكي تتمكن من رسم الملامح لها على أساس مدى الحد الذي تسمح به لاستغلالها وكون القطاع كان محتكر من طرف الدولة أصبح لزاما على التفكير في فتح المجال أمام المزودين الخواص فصادقت الحكومة على مرسوم رقم 257-98 الصادر في 1998 والذي بموجبه تم تحديد إنشاء موزعين وسطاء للنت، إلا أنه لم يتم الاستغلال الحقيقي للشبكة إلا بعد 1999 أين أصبح لدينا 18 موزع خاص حتى

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات و الاتصالات، دار المسيرة، عمان، 2009، ص140.

<sup>2</sup> حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي، عمان، 2005، ص24.

عام 2000 واستمر في الارتفاع حتى أكتوبر ليلبلغ 65 موزع ووقع ارتفاع في عدد الهيئات المشتركة بالشبكة سنة 1996 ببلوغها 130 هيئة وسنة 1999 سجل انتساب 800 هيئة منها 100 في القطاع الجامعي، 50 في القطاع الطبي، 500 في القطاع الاقتصادي، 150 في القطاعات الأخرى، وعرفت نفس السنة اشتراك وصل إلى 3500 مشترك على مستوى مركز البحث الوطني، أمام عدد الموزعين لها تمت الموافقة على عدد 74 موزع للنت بداية من 2002 ولكن القليل فقط منهم من كان ينشط بينما في سنة 2004 وصل العدد ما يقارب 80 مؤسسة تحصلت على الرخصة للعمل في ميدان توزيع ألتنت.

وتتطلع الجزائر في محاولة منها للحاق بالركب توفير خط أساسي للنت الضوئية قدرته 34 ميغابايت/ثا قابل للتوسعة لغاية 1444 ميغابايت/ثا حتى تستطيع مؤسسات الاتصال وموزعي خدمات ألتنت من الارتباط بصورة أحسن بالشبكة الدولية. كما تقوم ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو إدارة البريد والمواصلات بإقامة شبكة لتقديم خدمات ألتنت كموزع للمؤسسات والأفراد بحيث تستهدف شبكتها كل ولايات الوطن، قدرة هذه الشبكة تفوق 10,000 خط لكل 100,000 مشترك.

أما مركز البحث والإعلام العلمي والتقني فهو يستعد للبدء في مشروع يربطه بموزعي الولايات المتحدة الأمريكية يخط قدرته تصل إلى 30 ميغابايت/ثا.

لقد كانت سنة 2002 نقطة محورية لانطلاقه ألتنت محليا بمساعدة تلك الظروف المحيطة والمتعلقة بالرغبة في التنمية الاقتصادية وتهيئة الجو العام للبلاد أما الاستثمارات الأجنبية تصبوا للاتفاق حول الانضمام في شكل شراكة OMC فالجزائر في تلك المرحلة كانت تستعد للدخول إلى المنظمة العالمية للتجارة في الاتحاد الأوروبي لذلك كانت أهم الشروط تحرير قطاع الاتصالات كيف لا ونحن في عالم تحكمه الوسائل التكنولوجية الحديثة والاقتصادية قائم على المعلومة ومدى انسيابها لهذا اعتبرت قضية تطوير وتحرير قطاع الاتصالات بمثابة دعامة للنمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي ومنه فقد كان لزاما أن يستفيد القطاع من التوجهات الجديدة للاقتصاد الدولي المنطوي تحت سوق التكنولوجيا عموما.

فاستفاد قطاع تكنولوجيا الإعلام من 4,6 مليار دج، كانت موجهة للإنعاش الاقتصادي ولنفس الغرض كانت الجزائر تسعى في برامجها لتطوير هذا القطاع بإعادة هيكلته وإعداد البنى التحتية والقاعدية لعالم الاتصال في الجزائر فمنذ سنة 2001 والوزارة المعنية بقطاع الاتصال تطمح لفتح هذا المجال أمام المستثمرين الخواص من دول العالم وساعدها كثيرا تعديل مرسوم أوت 1998 بمرسوم ثاني صادر في 2000/10/14 والذي من خلاله رخص لعملية الشراكة بين الشركات وفتح المجال للاستثمارات الخارجية في قطاع ألتنت فكانت أول عملية جمعت مجموعة في مارس 2000 EEPAD<sup>1</sup>.

<sup>1</sup><http://www.ahla.balith.com/821536-1312>. (22-02-2016)

## 2- واقع استخدام الانترنت في الجزائر:

لقد سطرت الحكومة الجزائرية سنة 2005 هدفا لبلوغ 6 ملايين مشترك ويقتضي هذا إطلاق حملة واسعة للتكوين الجماهيري في مجال التكنولوجيات الحديثة ترعاها كل من وزارة التكوين والتعليم المهنيين في تأهيل النساء الماكثات بالبيت والبطالين وحاملي شهادات التكوين المهني في المعلوماتية مع تحديث الشبكة وتطوير حجم التدفق، وقد بلغ عدد الجزائريين المربوطين بشبكة الانترنت 400 ألف، إلا أن بلوغ هدف 6 ملايين مشترك يتطلب إستراتيجية وطنية لتعميم استعمال المعلوماتية وخلق المواطن الرقمي بتكوينه وتأهيله<sup>1</sup>.

في آخر إحصائيات لسنة 2009 تجاوز عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر أربعة (4) ملايين مستخدم، وتتوفر الجزائر على 48 ألف نادي إنترنت سنة 2006، بعدما كان 10 ألف نادي عام 2004، وقد حققت الجزائر مستوى قدر بـ 62% سنة 2007 والذي يجعلها في المرتبة الأولى عربيا في هذا المجال، يقول الوزير السابق بوجمعة هيشور أن الجزائر تطمح إلى بلوغ المستوى العالمي وبلوغ نسبة 40% من المواطنين الجزائريين النافذين إلى الشبكة أي ما يعادل 6 ملايين جزائري في أفق 2010.

وتعمل الجزائر على التنمية البشرية في مجال التكنولوجيا الحديثة، من حيث مستوى التأهيل لدى السكان، حيث أن عدد الذين يملكون مستوى تعليمي مقبول هم 17,5 مليون ولا يفوق عدد المؤهلين لاستعمال الانترنت 13 مليون جزائري، وهذا نفسه أقل من 40% التي وعد بها الوزير السابق بوجمعة هيشور.

تعتبر المشاريع التي تعدها الجزائر في مجال الجزائر الالكترونية في 2013، من أهمها تلك التي تخدم النفاذ إلى الانترنت، والهاتف الثابت، وهذا ما يجعل هذه المشاريع طموحة وجعل من الجزائري مشروع إنسان رقمي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> [http : //WWW.AHLBALIT.COM/8218361312](http://WWW.AHLBALIT.COM/8218361312) (23-02-2016)

<sup>2</sup> <http://www.socio.montadarabi.com/montada-f.78/topic.t796.htm>(15-03-2016)

### المبحث الثاني: تأثيرات الانترنت.

لقد أدت الانترنت إلى تغييرات واضحة في بنية المجتمعات النامية، و فرضت عليها عملية الدخول في عولمة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، دون الأخذ بعين الاعتبار إن كانت هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة تتناسب مع الموروث الثقافي و الاجتماعي لهذه المجتمعات أم لا تتناسب، و كلما تطورت و تعقدت هذه الوسيلة كلما كان أثرها عميقا، سواء بالإيجاب أو السلب على هذه المجتمعات<sup>1</sup>.

و قد أثار هذا الانتشار العالمي الواسع للانترنت ردود أفعال مختلفة فالبعض يمجدها و ينادي بضرورة تعميمها، و البعض الآخر يدينها لما تسببه من أمراض اجتماعية و أخلاقية و سيكولوجية و فريق ثالث يحلل هذه الظاهرة بشكل موضوعي مبينا مالها من إيجابيات و ما عليها من سلبيات .

### المطلب الأول: الآثار الإيجابية للانترنت.

إن مجالات الاستفادة من الانترنت عديدة و متشعبة، و تختلف الاستفادة الفردية للمتطلبات الخاصة لدى المستخدم للانترنت، بينما الاستفادة الجماعية ينظر فيها للنفع العام و في المجالات المتنوعة للاستفادة من الانترنت كما يلي:

#### أ- تنشيط التبادل التجاري:

قد يكون هذا التبادل من مسؤولية القطاع الخاص، و لكن مشاركة الجهات الحكومية سيساعد على سرعة الاستفادة من الإمكانيات التي تقدمها شبكة الانترنت في عالم التجارة، لأن التنشيط التجاري و زيادة الدخل الاقتصادي للدول سيعود بالنفع على جميع فئات المجتمع في تلك الدول، كذلك الإبقاء على قوة المنافسة لدى الإنتاج المحلي مقابل الإنتاج العالمي، من خلال توفير المعلومات عبر شبكة الانترنت عن الأسواق الخارجية و سهولة التسويق.

#### ب - نقل التقنية:

يمكن الاستفادة من البيئة التطوعية التي تسود شبكة الانترنت في طلب الاستشارات العلمية، و في طرح الاستفسارات و انتظار الإجابات، فتوجيه السؤال لمجموعة مختصة في الشبكة سيقابل بإجابات تطوعية عديدة يستطيع السائل أن يقتنص منها ما يجيب على تساؤله

<sup>1</sup> محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، لبنان، 2006، ص 262-263.

و إتقان طريقة البحث في الشبكة و الانضمام للجمعيات العلمية المتخصصة و غيرها من الوسائل التي تعين على سهولة نقل التقنية<sup>1</sup>.

### ج - البحث و التعليم:

تعاني كثير من مكتبات الجامعات العربية من نقص كبير في المراجع و الدوريات و الكتب، و كذلك تعاني من بطء تزويد الطلاب و الباحثين بالأبحاث و المقالات العلمية المطلوبة، مما يشكل عائقا أمام الدارسين و الباحثين في الحصول على البيانات و المعلومات الدقيقة، حيث سهل الدخول على شبكة الانترنت للمكتبات العامة و المكتبات الجامعية أهمية لدعم النشاط التعليمي، و سهولة اطلاع الطالب عبر شبكة الانترنت على المواد المعروضة على المسارات التعليمية المختلفة و الاستفادة منها في تطوير المهارات الفردية و الخبرات العلمية .

### د- نشر الثقافة الإسلامية عالميا:

إن مهمة المسلم في نشر دعوة الإسلام أمر واجب و مسؤولية فردية قبل أن تكون جماعية بحسب الوسائل المتاحة له، و بحسب علمه و إمكانياته ، و التحدث باسم الإسلام و إبداء الآراء في المناقشات التي تجرى كثيرا في مجموعات النقاش على الشبكة و التحدث عن القضايا الإسلامية العامة<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: الآثار السلبية للانترنت.

#### أ- عدم الرقابة و الإباحية:

إن نشر المعلومات عبر شبكة الانترنت لا يخضع للرقابة بذلك يكون كل شخص قادرا على نشر ما يريد من المعلومات في موقع خاص به بسرعة و سهولة و حتى بدون أن يدفع مقابلا لذلك نجد في شبكة الانترنت الكثير من المواقع غير المقبولة عند الأنظمة الصالحة منها مثلا: مواقع العنف ، مواقع الجنس، مواقع العنصرية و غيرها من المواقع التي يجب أن تكون ممنوعة ، هذه المواقع للأخلاقية التي تكثر و تتكاثر في الانترنت و التي يتم نشرها و دسها بأساليب عديدة محاولة لاجتذاب الأطفال و المراهقين إلى سلوكيات منحرفة و منافية للأخلاق حيث يتم التحرش بهم و إغوائهم من خلال عرض الدردشة و البريد الإلكتروني و

<sup>1</sup> بشير العلق، التسويق في عصر الانترنت و الاقتصاد الرقمي، المنظمة العربية للتنمية العربية ، عمان، ط1، 2005، ص192.

<sup>2</sup> الغريب زاهر، شبكة الانترنت مالها و ما عليها، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الكويت، ط1، 2000، ص123.

هذا بدعوتهم إلى أفكار غربية و منافية لديننا و قيمنا و مفاهيمنا مثل عبادة الشيطان والعلاقات الغربية الشاذة.

#### ب-الإدمان:

الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الانترنت عند الكثير من المستخدمين تعتبر إحدى ظواهر الإدمان على الشبكة، وبطبع يصحب الإبحار في شبكة الانترنت لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسوب، أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة.

#### ج- العزلة:

عند العمل على شبكة الانترنت يجلس المستخدم عادة وحيدا أمام الحاسب حيث بإمكانه أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه ، فالإبحار في الشبكة مصحوب بعزلة معينة عن المجتمع المجاور (العائلة والأصدقاء) مما يؤدي في حالات كثيرة إلى مشاكل أخرى، منها اجتماعية تتمثل في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وأخرى نفسية تتمثل في الانزواء والانطواء على النفس، ويؤدي به إلى الحياة في الخيال وقصص الحب الوهمية والصدافة الخيالية مع شخصيات مجهولة أغلبها تتخفى بأفئعة وأسماء مستعارة و الاعتياد على ارتكاب الحماقات واستعمال الألفاظ البذيئة والمخلة بالحياء<sup>1</sup>.

ومازالت الصداقات الحميمة تتطور ولكنها تنتشأ نتيجة للتقارب في العمل أو السكن أو في وقت الفراغ فحسب ، ولكن تنتشأ نتيجة للمظاهر والمعلومات التي توحى بها هذه المظاهر، ولهذا أضحت تكنولوجيا الاتصال مصدرا للجغرافيا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>[\(15-03-2016\)](http://www.compulot.com/computer-internet-lesson-asp)

<sup>2</sup> بورحلة سليمان ، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم، أطروحة ماجستير، قسم علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر، 2007-2008، ص94.

## مناقشة الفرضيات:

إذا قابلنا الفرضيات التي تم صياغتها في بداية الدراسة بالنتائج المتوصل إليها بعد القيام بالدراسة الميدانية، سنلاحظ ما توصلنا إليه على الشكل التالي:

- **الفرضية الأولى:** الانترنت تزيد من القيم السلبية لدى المراهق.

تساهم الانترنت في اكتساب المراهقين لقيم لأخلاقية نظرا لاندماجهم في هذه الوسيلة وتقضية أكبر وقت أمام جهاز الحاسوب وانسياقهم الدائم وراء ما هو غامض ومجهول، لهذا فإنهم قد يتعرضون لنقاشات إباحية قد تؤدي إلى انحراف قيمهم وبالتالي تهدم مواقفهم وأفكارهم واتجاهاتهم ما يجعل الفرد يتخلى عن سلوكياته لتحل محلها سلوكيات أخرى.

**الفرضية الثانية:** تساهم الانترنت في خلق العزلة الاجتماعية باعتبارها المتنفس الوحيد والبديل للواقع السلبى.

يتبين أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة والاتصال عبر شبكة المعلوماتية، فكلما شعر الفرد بالوحدة كلما زاد استعماله لوسائل الاتصال للقضاء على هذا الشعور، أي الأفراد يحاولون التخلص من الشعور بالوحدة من خلال الاتصال بالآخرين باستعمال تكنولوجيا الاتصال المختلفة في حسب هذا الاستخدام يزيد من الانطواء الأفراد بوسائلهم وانعزالهم عن الجماعة والأهل والأصدقاء وبالتالي يزيد من شعورهم بالوحدة أكثر.

**الفرضية الثالثة:** الانترنت تعزز من قيم المراهقين.

تتيح الانترنت للمراهق إمكانية تعزيز القيم الأخلاقية من خلال التعرف على أشخاص لهم نفس الاهتمامات وبالتالي التعاون وتبادل الخبرات، كما تساهم في التقريب بين وجهة نظر والتعرف على تقاليد وثقافات الشعوب الأخرى، تشكيل الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

## 1- سمات العامة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسبة	الجنس
45,45 %	40		الذكور
54,54 %	48		الإناث
100 %	88		المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (01) أن العينة البحثية مقسمة بين الجنسين (ذكور- إناث) حيث نجد أن عدد الذكور 40 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة 45,45 %، بينما عدد الإناث هو 48 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرها 54,54 %، و هذا راجع لكثرة الإناث داخل المؤسسة التربوية و القسم الواحد.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسبة	السن
40 %	16	15-13	ذكور
60 %	24	18-16	
100 %	40		المجموع
33,33 %	16	15-13	إناث
66,66 %	32	18-16	
100 %	48		المجموع
100 %	88		المجموع العام

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أن نسبة الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن بين (18-16 سنة)، تمثل أكبر نسبة بالنسبة للذكور من نفس الفئة (18-16 سنة) ، حيث تبلغ نسبة الإناث في هذه الفئة العمرية 66,66 % ، بينما تبلغ عند الذكور 60 %، و نلاحظ أيضا أن نسبة الذكور في الفئة العمرية (15-13 سنة)، هو أكبر من نسبة الإناث في نفس فئة السن،

حيث تقدر نسبتهم بـ 40 % أما الإناث فتقدر بـ 33,33 % . قد يكون بسبب عزوف الذكور عن الدراسة على عكس الإناث.

**الجدول رقم (03):** توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار/النسبة المستوى التعليمي
36,36 %	32	متوسط
63,63 %	56	ثانوي
100 %	88	المجموع

يشير الجدول رقم(03) إلي عدد أفراد المشمولين بالبحث حسب المستوى التعليمي ، حيث يحتل المستوى الثانوي المرتبة الأولى و يبلغ عدد أفرادها 56 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة مقدارها 63,63 %، و يليه المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية حيث يبلغ عدد أفرادها 32 مفردة و نسبتهم 36,36 %.

**الجدول رقم(04):** توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسبة المستوى المعيشي
42,04 %	37	جيد
50 %	44	متوسط
7,50 %	07	ضعيف
100 %	88	المجموع

يشير الجدول رقم(04) إلي عدد الأفراد حسب المستوى المعيشي ، حيث يحتل المستوى المعيشي المتوسط المرتبة الأولى و يبلغ عدد أفرادها 44 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 50 % . ثم يليه المستوى المعيشي الجيد بلغ عدد أفرادها 37 مفردة بنسبة قدرت بـ 42,04 % ويأتي المستوى المعيشي الضعيف في المرتبة الأخيرة حيث يبلغ عدد أفرادها 07 مفردة بنسبة قدرت بـ 7,50 %.

المحور الأول: أنماط استخدام الانترنت.

هذا المحور يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمدة التي يقضيها المستخدم على شبكة الانترنت بالإضافة إلى الأغراض و الدوافع التي تدفع المستخدم إلي البحث في الشبكة العنكبوتية، وهذا من أجل تقديم نظرة عن نوع الاستخدام و علاقته بظاهرة الاستخدام للانترنت و آثارها المترتبة عنه.

الجدول رقم(01): توزيع أفراد العينة حسب استعمالهم للانترنت.

المجموع		نادرا		دائما		أحيانا		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%45,45	40	%27,27	03	%18,44	19	%52,94	18	ذكر	الجنس
%54,54	48	%72,72	08	%55,81	24	%47,05	16	أنثى	
%100	88	%100	11	%100	43	%100	34	المجموع	
%36,36	32	%45,45	05	%34,88	15	%35,29	12	15-13	السن
%63,63	56	%54,54	06	%65,11	28	%64,70	22	18-16	
%100	88	%100	11	%100	43	%100	34	المجموع	
%63,63	56	%54,54	06	%65,11	28	%64,70	22	ثانوي	المستوى التعليمي
%36,36	32	%45,45	05	%34,88	15	%35,29	12	متوسط	
%100	88	%100	11	%100	43	%100	34	المجموع	
%43,18	38	%27,27	03	%44,18	19	%47,05	16	جيد	المستوى المعيشي
%48,86	43	%27,27	03	%51,16	22	%52,94	18	متوسط	
%7,95	07	%45,45	05	%4,65	02	%0	0	ضعيف	
%100	88	%100	11	%100	43	%100	34	المجموع	

حسب الجدول رقم (01) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة المشمولين بالدراسة الذين يمثلون مدى استعمالهم الانترنت تمثلت في (دائماً)، حيث بلغ عدد مفرداتها 43 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 48,86%، وحسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت بـ 55,81%، أما نسبة الذكور فقدرت بـ 44,18%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 65,11%، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة تقدر بـ 34,88%. أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 65,11%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 34,88%. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 51,16% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 44,18%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 4,65%.

و فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (أحياناً) حيث بلغ عدد الذين أجابوا بـ 34 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 38,63%، و حسب الجنس احتلت الذكور أكبر نسبة قدرت بـ 52,94%، و يليها الإناث بنسبة قدرت بـ 47,05%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 64,70%، أما الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 35,29%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 64,70%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 35,29%، أما فيما يخص المستوى المعيشي أعلى نسبة للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدر بـ 52,94%، أما المستوى المعيشي الجيد قدرت نسبته بـ 47,05%، و يليه المستوى المعيشي الضعيف فانعدمت فيه النسبة المئوية.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (نادراً) حيث بلغ عدد الذين أجابوا بـ 11 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 12,05%، و من حيث الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 72,72%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 27,27%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 54,54%، و تليها الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 45,45%. فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 54,54%، ثم يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 45,45%. أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 45,45%، أما المستوى المعيشي الجيد و المتوسط فتساوت النسب و قدرت بـ 27,27%.

و من هذا يمكن القول أن استخدام الانترنت و المواظبة عليه أصبح عادة لدى العديد من المراهقين و عدم قدرتهم عن الاستغناء عن استعمالها و أصبحت جزء من حياتهم اليومية.

الجدول رقم(02): يمثل التجربة الزمنية الخاصة باستخدام الانترنت حسب المتغيرات.

المجموع		أكثر من 3 ساعات		من ساعة إلي 3 ساعات		اقل من ساعة		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	متغيرات	
%45,45	40	%52,94	18	%43,24	16	%35,29	06	ذكر	الجنس
%54,54	48	%47,05	16	%56,75	21	%60,70	11	أنثى	
%100	88	%100	34	%100	37	%100	17	المجموع	
%35,22	31	%32,35	11	%35,13	13	%41,17	07	15-13	السن
%64,77	57	%67,64	23	%64,86	24	%58,82	10	18-16	
%100	88	%100	34	%100	37	%100	17	المجموع	
%64,77	57	%67,64	23	%64,86	24	%58,82	10	ثانوي	المستوى التعليمي
%35,22	31	%32,35	11	%35,13	13	%41,17	07	متوسط	
%100	88	%100	34	%100	37	%100	17	المجموع	
%42,04	37	%41,17	14	%45,94	17	%35,29	06	جيد	المستوى المعيشي
%48,86	43	%52,94	18	%43,24	16	%52,94	09	متوسط	
%9,09	08	%5,88	02	%10,81	04	%11,76	02	ضعيف	
%100	88	%100	34	%100	37	%100	17	المجموع	

حسب الجدول المبين أعلاه فإن النسبة الأكبر من أفراد العينة المشمولين بالدراسة يستعملون الانترنت من (ساعة إلي 3 ساعات)، و ذلك بعد د قدره 37 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة 42,04 %، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (ساعة إلي 3 ساعات) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة تقدر بـ 56,75 %، أما نسبة الذكور فقدت بـ 24,43 %، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 64,86 %، لتليها فيما بعد الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 35,13 %، أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 64,86 %، و تليها فيما بعد المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 35,13 %، و فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي الجيد و قدرت نسبته بـ

45,94 %، تليها المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرها 43,24 %، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 10,81 %.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (أكثر من 3 ساعات)، حيث بلغ عدد الذين أجابوا (أكثر من 3 ساعات) بـ 34 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 38,63 %، واحتل الذكور أكبر نسبة قدرت بـ 52,94 %، لتليها فيما بعد الإناث بنسبة قدرت بـ 47,05 %، أما حسب السن أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الفئة العمرية (16-18 سنة) بنسبة قدرت بـ 67,64 %، أما الفئة العمرية (13-15 سنة) فقدت نسبتها 32,35 %، أما المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 67,64 %، لتليها المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 32,35 %. أما حسب المستوى المعيشي فكانت أعلى نسبة للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 52,94 %، و يليها فيما بعد المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 41,17 %، أما المستوى المعيشي الضعيف فقدت نسبته بـ 5,88 %.

أما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب الذين أجابوا (بأقل من ساعة) حيث بلغ عددهم 17 مفردة بنسبة قدرت 19,31 %، و احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 64,70 %، ليليها فيما بعد الذكور بنسبة قدرت بـ 35,29 %، أما فيما يخص الفئة العمرية كانت أعلى نسبة من نصيب (16-18 سنة) بنسبة قدرت بـ 58,82 %، ثم تليها الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت 41,17 %. أما المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 58,82 %، ليليها المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 41,17 %. أما فيما يخص المستوى المعيشي فقد احتل المستوى المعيشي المتوسط أعلى نسبة قدرت بـ 52,94 %، ليليها فيما بعد المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 35,29 % و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 11,76 %.

ويمكن القول أن الاستعمال المتكرر للانترنت من قبل المراهقين يجعلهم أكثر عرضة للإدمان، حيث أن الدراسات الحديثة التي أجريت في هذا المجال أثبتت أن الأفراد الذين يستخدمون الانترنت أكثر من ثلاث ساعات يوميا يكونون معرضين للإدمان و الأمراض النفسية و الآثار الاجتماعية التي تسببها الانترنت، و يرجع سبب ذلك إلى طبيعة الشبكة نفسها حيث تحتوي على كم هائل من المعلومات و عدد لا حصر له من المواقع في كل المجالات و التخصصات، و يصعب على المتصفح للانترنت أن يتحكم في المجالات و التخصصات و في الوقت الذي يقضيه أثناء التصفح نظرا لكثرة الروابط و تعدد المواضيع

الجدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب مكان استعمالهم الانترنت.

المجموع		مكان آخر		مقهى الانترنت		البيت		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%45,45	40	%75	03	%62,5	05	%42,10	32	ذكر	الجنس
%54,54	48	%25	01	%37,5	03	%57,87	44	أنثى	
% 100	88	%100	04	%100	08	%100	76	المجموع	
%36,36	32	%25	01	% 75	06	%32,89	25	15-13	السن
%63,63	56	%75	03	%25	02	%67,10	51	18-16	
% 100	88	%100	04	%100	08	%100	76	المجموع	
%63,63	56	%75	03	%25	02	%67,10	51	ثانوي	المستوى التعليمي
%36,36	32	%25	01	%75	06	%32,89	25	متوسط	
% 100	88	%100	04	%100	08	%100	76	المجموع	
%42,04	37	%50	02	%25	02	%43,42	33	جيد	المستوى المعيشي
%51,13	45	%50	02	%37,5	03	%52,63	40	متوسط	
%6,81	06	%0	0	%37,5	03	%3,94	03	ضعيف	
%100	88	%100	04	%100	08	%100	76	المجموع	

يبين لنا الجدول رقم(03) توزيع أفراد العينة حسب مكان استعمالهم للانترنت فاحتلت الإجابة (البيت) المرتبة الأولى بعدد بلغ 76 مفردة من أصل 88 بنسبة قدرت بـ 86,36%، و حسب الجنس نجد أن الذين أجابوا (البيت) أكثرهم من جنس الإناث بنسبة قدرت بـ 57,89%، أما نسبة الذكور فقدرت بـ 42,10%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية من (16-18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 67,10%، لتليها فيما بعد الفئة العمرية من (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 32,89%، أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى

التعليمي الثانوي ونسبته قدرت بـ 67,10% ليليه فيما بعد المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 32,89%.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية ( مقهى الانترنت) حيث بلغ عدد الذين أجابوا (مقهى الانترنت) 8 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 9,09% و احتلت فيها الذكور النسبة الأعلى و قدرت بـ 62,5% ، أما الإناث فقدرت نسبتها بـ 37,5% ، و حسب السن نجد أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الفئة العمرية (13-15 سنة) و نسبتها تقدر بـ 75%.

أما الفئة العمرية (16-18 سنة) قدرت نسبتها بـ 25% ، و حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي المتوسط فقد قدرت بـ 75% ، ثم يليها المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 25% . أما المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستويين المتوسط والضعيف بنسبة قدرت بـ 37,5%، و يليهما المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 25%.

و فيما يخص الإجابة (مكان آخر) فقد وصل عدد الذين أجابوا بهذه الإجابة 04 مفردة بنسبة قدرت بـ 4,54% من أصل 88 مفردة ، و أكثرهم الذكور بنسبة قدرت بـ 75%، أما نسبة الإناث قدرت بـ 25%، و حسب متغير السن نجد أن أعلى نسبة كانت للفئة العمرية (16-18 سنة) و تقدر بـ 75% ، و الفئة العمرية الثانية من (13-15 سنة) بنسبة تقدر بـ 25% . و حسب متغير المستوى التعليمي فإن المستوى الذي احتل المرتبة الأولى هو المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 75%، و المرتبة الثانية المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 25% . و حسب متغير المستوى المعيشي فإن المستويين الجيد و المتوسط فقد تساويا في النسبة قدرت بـ 50% ، أما المستوى المعيشي الضعيف فقد انعدمت فيه الإجابة.

ومن هذا يتضح أن مكان استعمال الانترنت يزيد في الإحساس بالمتعة و الارتياح، والبقاء لفترة أطول أمام جهاز الحاسوب دون انزعاج أو حساب الوقت، و خاصة في ظل انعدام فضاءات التواصل الاجتماعية مثل الصالونات الأدبية و الملاعب الرياضية الراقية و المكتبات كما هو موجود في الغرب.

الجدول رقم(04): يمثل خدمات الانترنت المفضلة لدى فئة المراهقين.

المجموع		الموسيقى		الألعاب		الدردشة		البحث العلمي		الإجابة المتغيرات	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
% 45,45	40	%36,36	04	%60	03	%49,05	26	%36,84	07	ذكر	الجنس
%54,54	48	%63,63	07	%40	02	%50,94	27	%63,15	12	أنثى	
%100	88	%100	11	%100	05	%100	53	%100	19	المجموع	
%35,22	31	%54,54	06	%40	02	%32,07	17	%31,57	06	15-13	السن
%64,77	57	%45,45	05	%60	03	%67,92	36	%68,42	13	18-16	
%100	88	%100	11	%100	05	%100	53	%100	19	المجموع	
%64,77	57	%45,45	05	%60	03	%67,92	36	%68,42	13	ثانوي	المستوى التعليمي
%35,22	31	%54,54	06	%40	02	%32,07	17	%31,57	06	متوسط	
%100	88	%100	11	%100	05	%100	53	%100	19	المجموع	
%42,04	37	%36,36	04	%40	02	%43,39	23	%42,10	08	جيد	المستوى المعيشي
%50	44	%45,45	05	%60	03	%49,05	26	%52,63	10	متوسط	
%7,95	07	%18,18	02	%0	0	%7,54	04	%5,26	01	ضعيف	
%100	88	%100	11	%100	05	%100	53	%100	19	المجموع	

حسب الجدول رقم (04) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة المشمولين بالدراسة الذين يمثلون خدمات الانترنت تمثلت في (الدردشة)، حيث بلغ عدد مفرداتها 53 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 60,52 % ، و حسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت بـ 50,94 %، أما نسبة الذكور فقدرت بـ 49,05 %، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 67,92 %، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة تقدر بـ 32,07 % . أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 67,92 %، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 32,07 % . فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 49,05 % و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 43,39 %، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 07,54 %.

و فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (البحث العلمي) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 19 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 21,59 %، و حسب الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 63,15 %، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 36,84 %، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 68,42 %، أما الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 31,57 %، أما فيما يخص المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 68,42 %، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 31,57 %، أما فيما يخص المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 52,63 %، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 42,10 %، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 05,26 %.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (الموسيقى) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 11 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 12,5 %، و من حيث الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 63,63 %، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 36,36 %، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (13-15 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 54,54 %، و تليها الفئة العمرية (16-18 سنة) بنسبة قدرت بـ 45,45 % . فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 54,54 %، ثم يليه المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 45,45 % . أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 45,45 %، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 36,36 %، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 18,18 %.

أما الإجابة التي احتلت المرتبة الرابعة (الألعاب) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بهذه الإجابة بـ 05 مفردات من أصل 88 مفردة و قدرت نسبتها 5,68 %، و من حيث الجنس نجد أعلى نسبة عند الذكور قدرت بـ 60 %، و تليها الإناث بنسبة قدرت بـ 40 %، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 60 %، لتليها الفئة العمرية (13-15 سنة)

بنسبة قدرت 40% ، أما حسب المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 60% و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت 40% أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 60% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت 40% ، أما فيما يخص المستوى المعيشي.

وفي هذا الإطار، تشير سوزان جرينفيلد الأستاذة في جامعة أوكسفورد إلى أنها سبق أن حذرت من الآثار السلبية للانترنت في جلسة استماع لمجلس اللوردات البريطاني بتأكيد أنها "سيكون لشبكات التواصل الاجتماعي، مثل فيس بوك، بالغ الأثر على الأنظمة الدماغية، فهي ستؤدي بعقل الإنسان بحلول منتصف القرن الحالي إلى أن يصبح طفولياً تماماً، وعرضة إلى الوقوع في متاهات السهو وعدم القدرة على التركيز والحس المهزوز بالهوية. الأمر ذاته ينطبق على إدمان ألعاب الفيديو، الذي يؤدي لتآكل القدرة على التركيز والانتباه، ويزيد الإحساس بالعزلة والاعترا ب، وتراجع المهارات الاجتماعية للشباب، بالإضافة إلى تنمية نزعات العنف والتطرف لديهم، ويستنزف قدراتهم على الصبر والتحمل، ويجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية، مثل التوحد والاكتئاب وانفصام الشخصية، فضلاً عن انتشار السطحية والذاتية لدى الشباب بالمقارنة بأنشطة مثل القراءة وممارسة الرياضة.

الجدول رقم (05): يوضح درجة التحكم في تقنيات الانترنت.

المجموع		ضعيف		متوسطة		جيدة		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%45,45	40	%33,33	02	%34,14	14	%58,53	24	ذكر	الجنس
%54,54	48	%66,66	04	%65,85	27	%41,46	17	أنثى	
%100	88	%100	06	%100	41	%100	41	المجموع	
%52,27	46	%33,33	02	%63,41	26	%43,90	18	15-13	السن
%47,72	42	%66,66	04	%36,58	15	%56,09	23	18-16	
%100	88	%100	06	%100	41	%100	41	المجموع	
%47,72	42	%66,66	04	%36,58	15	%56,09	23	ثانوي	المستوى التعليمي
%52,27	46	%33,33	02	%63,41	26	%43,90	18	متوسط	
%100	88	%100	06	%100	41	%100	41	المجموع	
%42,04	37	%16,66	01	%29,26	12	%58,53	24	جيد	المستوى المعيشي
%50	44	%50	03	%65,85	27	%34,14	14	متوسط	
%7,95	07	%33,33	02	%4,87	02	%7,31	03	ضعيف	
%100	88	%100	06	%100	41	%100	41	المجموع	

حسب الجدول رقم (05) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة المشمولين بالدراسة الذين يمثلون درجة التحكم في تقنيات الانترنت تمثلت في الإجابة (جيد، متوسط)، احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عدد مفرداتها 41 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 46,59% ، و حسب الجنس فنجد أكثرهم ذكور بنسبة قدرت بـ 58,53%، أما الإناث بنسبة قدرت بـ 41,46%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 56,09%، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة تقدر بـ 43,90%. أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 56,09%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 43,90%. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى

نسبة كانت للمستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 58,53% و يليه المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 34,14%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 7,31%.

و فيما يخص الإجابة (متوسط) ، من حيث حسب الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 65,85%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 34,14%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (13-15 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 63,41%، أما الفئة العمرية (16-18 سنة) بنسبة قدرت بـ 36,58%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 63,41%، و يليه المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 36,58%، أما فيما يخص المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 65,85%، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 29,26%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 4,87%.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (ضعيف) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 06 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 6,81%، و من حيث الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 66,66%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 33,33%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 66,66%، و تليها الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 33,33%. فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 66,66%، ثم يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 33,33%. أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 50%، و يليه المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 33%، و في الأخير المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 16,66%.

و نستنتج أن التحكم الجيد في تقنية الانترنت راجع إلى بقائهم أكبر مدة أمام جهاز الحاسوب، و يؤكد هذا الطرح نظرية فرانكفورت التي ترى بأن وسائل الإعلام و التواصل الحديثة لها قدرة في التأثير على الفرد من خلال التحكم و الإفراط.

الجدول رقم(06): يوضح عادة تصفح الانترنت حسب المتغيرات.

المجموع		مع أفراد العائلة		مع الأصدقاء		بمفردك		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%46,59	41	%25	02	%53,84	21	%43,90	18	ذكر	الجنس
%53,40	47	%75	06	%46,15	18	%56,09	23	أنثى	
%100	88	%100	08	%100	39	%100	41	المجموع	
%38,63	34	%12,5	01	%38,46	15	%43,90	18	15-13	السن
%61,36	54	%87,5	07	%61,53	24	%56,07	23	18-16	
%100	88	%100	08	%100	39	%100	41	المجموع	
%61,36	54	%87,5	07	%61,53	24	%65,07	23	ثانوي	المستوى التعليمي
%38,63	34	%12,5	01	%38,46	15	%43,90	18	متوسط	
%100	88	%100	08	%100	39	%100	41	المجموع	
%42,04	37	%37,5	03	%43,58	17	%41,46	17	جيد	المستوى المعيشي
%50	44	%62,5	05	%46,15	18	%51,21	21	متوسط	
%7,95	07	%0	0	%10,25	04	%7,31	03	ضعيف	
%100	88	%100	08	%100	39	%100	41	المجموع	

حسب الجدول رقم (06) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة المشمولين بالدراسة الذين يمثلون عادة تصفح الانترنت تمثلت في الإجابة (بمفرده)، احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عدد مفرداتها 41 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ %46,59 ، و حسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت بـ %56,37، أما الذكور بنسبة قدرت بـ %43,90، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ %56,09، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة تقدر بـ %43,90. أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ %56,09، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ %43,90. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت

للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 51,21% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 41,46%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 7,31%.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (مع الأصدقاء) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 39 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 44,31%، و من حيث الجنس احتلت الذكور أكبر نسبة قدرت بـ 53,84%، و يليها الإناث بنسبة قدرت بـ 46,15%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 61,53%، و تليها الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 38,46%. فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 61,53%، ثم يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 38,46%. أما المستوى المعيشي فاعلي نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 46,15%، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 43,58%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 10,25% .

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (مع أفراد العائلة) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 08 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 9,09%، و من حيث الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 75%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 25%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 87,5%، و تليها الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 12,5%. فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 87,5%، ثم يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 12,5%. أما المستوى المعيشي فاعلي نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 62,5%، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 37,5%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف انعدمت فيه النسبة المئوية.

بالإضافة إلى ما سبق ملاحظته، يمكن القول بأن طبيعة الانترنت كوسيلة يرتبط استخدامها أساسا بطبيعة الاستخدام الفردي لجهاز الكمبيوتر، أي أن شبكة الانترنت تساهم بشكل أو بآخر في تفوق الفرد على ذاته و تقلص من علاقاته الاجتماعية أو بالأحرى تؤدي به إلى الإدمان عليها، أما فيما يخص الاستعمال غير الفردي للانترنت هو من أجل تحصيل المساعدة في كيفية الدخول إلى المواقع أو البحث في الكتب وإنجاز البحوث المدرسية.

المحور الثاني: تأثير الانترنت.

الجدول رقم(07): يمثل عدد المرات التي يبقى فيها المراهق حتى وقت متأخر من الليل بسبب الانترنت.

المجموع		إطلاقا		نادرا		دائما		أحيانا		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%45,45	40	%33,33	03	%26,31	05	%46,87	15	%60,71	17	ذكر	الجنس
%54,54	48	%66,66	06	%73,68	14	%53,12	17	%39,28	11	أنثى	
%100	88	%100	09	%100	19	%100	32	%100	28	المجموع	
%32,95	29	%33,33	03	%57,89	11	%25	08	%25	07	15-13	السن
%67,04	59	%66,66	06	%42,10	08	%75	24	%75	21	18-16	
%100	88	%100	09	%100	19	%100	32	%100	28	المجموع	
%67,04	59	%66,66	06	%42,10	08	%75	24	%75	21	ثانوي	المستوى التعليمي
%32,95	29	%33,33	03	%57,89	11	%25	08	%25	07	متوسط	
%100	88	%100	09	%100	19	%100	32	%100	28	المجموع	
%42,04	37	%33,33	03	%36,84	07	%43,75	14	%46,42	13	جيد	المستوى المعيشي
%50	44	%44,44	04	%47,36	09	%56,25	18	%46,42	13	متوسط	
%7,95	07	%22,22	02	%15,78	03	%0	0	%7,14	02	ضعيف	
%100	88	%100	09	%100	19	%100	32	%100	28	المجموع	

حسب الجدول رقم (07) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة المشمولين بالدراسة الذين يمثلون عدد المرات التي يبقى فيها المراهق حتي وقت متأخر من الليل الانترنت تمثلت في (دائماً)، حيث بلغ عدد مفرداتها 32 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 36,36% ، و حسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت 53,12%، أما نسبة الذكور فقدرت بـ 46,87%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 75%، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة تقدر بـ 25%. أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي متشابه مع نفس النسبة للفئة العمرية (16- 18)، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنفس النسبة للفئة العمرية (13- 15). فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 56,25% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 43,75%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف انعدمت النسبة المئوية.

و فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (أحياناً) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 28 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 31,81%، و حسب الجنس احتلت الذكور أكبر نسبة قدرت بـ 60,71%، و يليها الإناث بنسبة قدرت بـ 39,28%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 75% متشابهة أيضاً مع المستوى التعليمي الثانوي، أما الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 25%، و متشابهة مع المستوى التعليمي المتوسط ، أما فيما يخص المستوى المعيشي تساوت النسبة للمستوى المعيشي الجيد، المتوسط بنسبة قدرت بـ 46,42%، و يليه المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 7,14%.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (نادراً) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 19 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 21,59%، و من حيث الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 73,68%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 26,31%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (13- 15 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 57,89%، و تليها الفئة العمرية (16- 18 سنة) بنسبة قدرت بـ 42,10%. فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 57,89%، ثم يليه المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 42,10%. أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 47,36%، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 36,84%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 15,78%.

أما الإجابة التي احتلت المرتبة الرابعة (إطلاقاً) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بهذه الإجابة بـ 09 مفردات من أصل 88 مفردة و قدرت نسبتها بـ 10,22%، و من حيث الجنس نجد أعلى نسبة عند الإناث قدرت بـ 66,66%، و تليها الذكور بنسبة قدرت بـ 33,33%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 66,66%، لتليها الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 33,33% ، أما حسب المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من

نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 66,66% و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 33,33% أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 44,44% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 33,33% ، أما فيما يخص المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 22,22% .

ومن خلال هذا يمكن القول أن المراهقين يستخدمون الانترنت بشكل كبير في الليل ، حيث أن المراهق يكون مضطرا للذهاب إلى النوم لكن تعلقه الشديد بالانترنت يجعله لا يفارقها فيزداد استخدامه لها إلى ساعات متأخرة من الليل.

الجدول رقم (08): يمثل ردة فعل المراهقين عند تعذر استخدام الانترنت حسب المتغيرات.

المجموع		عدم الانزعاج إطلاقاً		ممارسة نشاط آخر		الاضطراب و التوتر الشديد		الإحساس بخيبة الأمل		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%45,45	40	%50	08	%58,82	10	%41,17	07	%42,30	11	ذكر	الجنس
%54,54	48	%50	08	%41,17	07	%58,82	10	%57,69	15	أنثى	
%100	88	%100	16	%100	17	%100	17	%100	26	المجموع	
%35,22	31	%31,25	05	%52,94	09	%29,41	05	%38,46	10	15-13	السن
%64,77	57	%68,75	11	%47,05	08	%70,58	12	%61,53	16	18-16	
%100	88	%100	16	%100	17	%100	17	%100	26	المجموع	
%64,77	57	%68,75	11	%47,05	08	%70,58	12	%61,53	16	ثانوي	المستوى التعليمي
%35,22	31	%31,25	05	%52,94	09	%29,41	05	%38,46	10	متوسط	
%100	88	%100	16	%100	17	%100	17	%100	26	المجموع	
%42,04	37	%31,25	05	%52,94	09	%29,41	05	%42,30	11	جيد	المستوى المعيشي
%50	44	%50	08	%41,17	07	%58,82	10	%53,84	14	متوسط	
%7,95	07	%18,75	03	%5,88	01	%11,76	02	%3,84	01	ضعيف	
%100	88	%100	16	%100	17	%100	17	%100	26	المجموع	

حسب الجدول رقم (08) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة المشمولين بالدراسة الذين يمثلون ردة فعل عند استخدامك للانترنت تمثلت في (الإحساس بخيبة الأمل)، حيث بلغ عدد مفرداتها 26 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 29,54%، و حسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت بـ 57,69%، أما نسبة الذكور فقدرت بـ 42,30%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 61,53%، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة تقدر بـ 38,46%. أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 61,53%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 38,46%. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 53,84% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 42,30%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 3,84%.

و فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (الاضطراب والتوتر الشديد) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 17 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 19,31%، و حسب الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 58,82%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 41,17%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 70,58%، أما الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 29,41%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 70,58%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 29,41%، أما فيما يخص المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 58,82%، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 29,41%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 11,76%.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (الانتقال لممارسة نشاط آخر) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 17 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 19,31%، و من حيث الجنس احتلت الذكور أكبر نسبة قدرت بـ 58,82%، و يليها الإناث بنسبة قدرت بـ 41,17%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (13- 15 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 52,94%، و تليها الفئة العمرية (16- 18 سنة) بنسبة قدرت بـ 47,05%. فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 52,94%، ثم يليه المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 47,05%. أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 52,94%، و يليه المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 41,17%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 5,88%.

أما الإجابة التي احتلت المرتبة الرابعة (عدم الانزعاج إطلاقاً) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بهذه الإجابة بـ 16 مفردات من أصل 88 مفردة و قدرت نسبتها بـ 18,18%، و من حيث الجنس تساوت النسب عند الذكور و الإناث قدرت بـ 50%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية

(16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت 68,75%، لتليها الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت 31,25% ، أما حسب المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 68,75% و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت 31,25% أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 50% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت 31,25% ، أما فيما يخص المستوى المعيشي الضعيف فقدرت نسبته بـ 18,75%.

وهذا راجع لتعلقهم و ارتباطهم الشديد بهذه الوسيلة، و هذا ينبئ بأن الانترنت قد أصبحت تحتل مكانة كبيرة جدا في حياة هؤلاء المراهقين.

الجدول رقم(09): يمثل عدد المرات التي يشتكي فيها أفراد العائلة من طول الوقت الذي تقضيه أمام الانترنت حسب المتغيرات.

المجموع		إطلاقا		نادرا		دائما		أحيانا		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%45,45	40	%46,15	06	%50	08	%48,57	17	%37,5	09	ذكر	الجنس
%54,54	48	%53,84	07	%50	08	%51,42	18	%62,5	15	أنثى	
%100	88	%100	13	%100	16	%100	35	%100	24	المجموع	
%35,22	31	%30,76	04	%31,25	05	%42,85	15	%29,16	07	15-13	السن
%64,77	57	%69,23	09	%68,75	11	%57,14	20	%70,83	17	18-16	
%100	88	%100	13	%100	16	%100	35	%100	24	المجموع	
%64,77	57	%69,23	09	%68,75	11	%57,14	20	%70,83	17	ثانوي	المستوى التعليمي
%35,22	31	%30,76	04	%31,25	05	%42,85	15	%29,19	07	متوسط	
%100	88	%100	13	%100	16	%100	35	%100	24	المجموع	
%45,45	40	%38,46	05	%50	08	%51,42	18	%37,5	09	جيد	المستوى المعيشي
%46,59	41	%46,15	06	%43,75	07	%40	14	%58,33	14	متوسط	
%7,95	07	%15,38	02	%6,25	01	%8,57	03	%4,16	01	ضعيف	
%100	88	%100	13	%100	16	%100	35	%100	24	المجموع	

حسب الجدول رقم (09) يمثل عدد المرات التي يشتكي فيها أفراد العائلة من طول الوقت الذي يقضيه أمام الحاسوب تمثلت في (دائما)، حيث بلغ عدد مفرداتها 35 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 39,77%، وحسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت بـ 51,42%، أما نسبة الذكور فقدرت بـ 48,57%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 57,14%، و يتشابه مع المستوى التعليمي الثانوى ، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة تقدر بـ 42,85% و متشابهة مع المستوى التعليمي المتوسط. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 51,42% و يليه المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 40%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 8,57%.

و فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (أحيانا) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 24 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 27,27%، و حسب الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 62,5%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 37,5%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 70,83%، كما تشابه مع المستوى التعليمي الثانوى، أما الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 29,16%، و متشابه مع المستوى التعليمي المتوسط أما فيما يخص المستوى المعيشي فأعلى نسبة للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 58,33%، ثم المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 37,5% و يليه المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 4,16%.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (نادرا) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 16 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 18,18%، و من حيث الجنس تساوت النسب عند الذكور و الإناث بنسبة قدرت بـ 50%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 68,75%، و تليها الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 31,25%. فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 68,75%، ثم يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 31,25%. أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 50%، و يليه المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 43,75%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 62,5%.

أما الإجابة التي احتلت المرتبة الرابعة (إطلاقا) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بهذه الإجابة بـ 13 مفردات من أصل 88 مفردة و قدرت نسبتها بـ 14,77%، و من حيث الجنس نجد أعلى نسبة عند الإناث قدرت بـ 53,84%، و تليها الذكور بنسبة قدرت بـ 46,15%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 69,23%، لتليها الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 30,76%، أما حسب المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 69,23% و يليه المستوى التعليمي المتوسط

## الإطار التطبيقي

بنسبة قدرت 30,76% أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 46,15% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت 38,46% ، أما فيما يخص المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 15,38%.

و هذا يفسر أن المراهقين يقضون أطول وقت أمام الحاسوب و خاصة في الليل، يؤدي بالإستياء لدى الأهل من تصرف أولادهم.

**الجدول رقم(10):** يمثل تأثير الانترنت على اتصال المراهق بالأسرة حسب المتغيرات.

المجموع		انعزالك عن الأسرة		عدم تراجع اتصالك بالأسرة		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
45,45%	40	55,55%	25	43,88%	15	ذكر	الجنس
54,54%	48	44,44%	20	65,11%	28	أنثى	
100%	88	100%	45	100%	43	المجموع	
35,22%	31	31,11%	14	39,53%	17	15-13	السن
64,77%	57	68,88%	31	60,46%	26	18-16	
100%	88	100%	45	100%	43	المجموع	
64,77%	57	68,88%	31	60,46%	26	ثانوي	المستوى التعليمي
35,22%	31	31,11%	14	39,53%	17	متوسط	
100%	88	100%	45	100%	43	المجموع	
42,04%	37	42,22%	19	41,86%	18	جيد	المستوى المعيشي
50%	44	44,44%	20	55,81%	24	متوسط	
7,95%	07	13,33%	06	2,32%	01	ضعيف	
100%	88	100%	45	100%	43	المجموع	

حسب الجدول رقم (10) يمثل تأثير الانترنت على الاتصال الأسري تمثلت في (انعزالك عن الأسرة)، حيث بلغ عدد مفرداتها 45 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 51,13% ، و حسب الجنس فنجد أكثرهم ذكور بنسبة قدرت بـ 55,55%، أما نسبة إناث فقدرت بـ 44,44%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 68,88%، و يكون متشابه مع المستوى التعليمي الثانوي، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة تقدر بـ 31,11%. و يتشابه مع المستوى التعليمي المتوسط. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 44,44% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 42,22%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 13,33%.

و فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (عدم تراجع اتصالك مع الأسرة) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 43 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 48,86%، و حسب الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 65,11%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 34,88%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 60,46%، و قد تشابهت مع المستوى التعليمي الثانوي، أما الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 39,53%، و متشابهة مع المستوى التعليمي المتوسط ، أما فيما يخص المستوى المعيشي فكانت أعلى نسبة للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 55,81%، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 41,86%، ثم المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 2,32%.

ومن هذا نستنتج أن المراهقين يقضون معظم أوقاتهم في التواصل مع أصدقائهم عبر شبكة الانترنت على حساب قضاء الوقت مع الأسرة، و ربما يلتقون مع أفراد عائلاتهم وقت الغداء و العشاء فقط، و هذا يرجع لشعورهم بالراحة النفسية و الحرية في التصرف و هروبهم من القيود الأسرية و شعورهم بأن لهم عالمهم الخاص يتصرفون فيه بحرية و دون مراقبة، و هذا ما يخلف آثار اجتماعية عليهم كالعزلة .

الجدول رقم (11): يمثل عدد المرات التي يهمل فيها المراهق واجباته الدراسية بسبب الانترنت حسب المتغيرات

المجموع		إطلاقا		نادرا		دائما		أحيانا		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%45,45	40	%46,15	06	%40,90	09	%46,15	18	%50	07	ذكر	الجنس
%54,54	48	%53,84	07	%59,09	13	%53,84	21	%50	07	أنثى	
%100	88	%100	13	%100	22	%100	39	%100	14	المجموع	
%35,22	31	%30,76	04	%50	11	%33,33	13	%21,42	03	15-13	السن
%64,77	57	%69,23	09	%50	11	%66,66	26	%78,57	11	18-16	
%100	88	%100	13	%100	22	%100	39	%100	14	المجموع	
%64,77	57	%69,23	09	%50	11	%66,66	26	%78,57	11	ثانوي	المستوى التعليمي
%35,22	31	%30,76	04	%50	11	%33,33	13	%21,42	03	متوسط	
%100	88	%100	13	%100	22	%100	39	%100	14	المجموع	
%42,04	37	%30,76	04	%59,09	13	%38,46	15	%35,71	05	جيد	المستوى المعيشي
%50	44	%61,53	08	%31,81	07	%56,41	22	%50	07	متوسط	
%7,95	07	%7,69	01	%9,09	02	%5,12	02	%14,28	02	ضعيف	
%100	88	%100	13	%100	22	%100	39	%100	14	المجموع	

حسب الجدول رقم (11) يمثل عدد المرات التي تهمل فيها الواجبتك الدراسية بسبب الانترنت تمثلت في (أحيانا)، حيث بلغ عدد مفرداتها 39 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 44,31% ، و حسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت بـ 53,84%، أما نسبة الذكور فقدرت بـ 46,15%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 66,66%، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة تقدر بـ 33,33%. أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 66,66%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 33,33%. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 56,41% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 38,46%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 5,12%.

و فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (نادرا) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 22 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 25%، و حسب الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 59,09%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 40,90%، أما حسب السن فنجد الفئتين العمريتين بنفس نسبة قدرت بـ 50%، ، أما فيما يخص المستوى التعليمي تساوت بنسبة قدرت بـ 50%، أما فيما يخص المستوى المعيشي فأعلى نسبة للمستوى المعيشي الجيد، بنسبة قدرت بـ 59,09%، ثم المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 31,81% و يليه المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 9,09%.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (أحيانا) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 14 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 15,90%، و من حيث الجنس تساوت النسب عند الذكور و الإناث بنسبة قدرت بـ 50%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 78,57%، و تليها الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 21,42%. فيما يخص المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 78,57%، ثم يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 21,42%. أما المستوى المعيشي فاعلي نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 50%، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 35,71%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 14,28%.

أما الإجابة التي احتلت المرتبة الرابعة (إطلاقا) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بهذه الإجابة بـ 13 مفردة من أصل 88 مفردة و قدرت نسبتها 14,77%، و من حيث الجنس نجد أعلى نسبة عند الإناث قدرت بـ 53,84%، و تليها الذكور بنسبة قدرت بـ 46,15%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 69,23%، لتليها الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 30,76% ، أما حسب المستوى التعليمي فأعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 69,23% و يليه المستوى التعليمي المتوسط

## الإطار التطبيقي

بنسبة قدرت 30,76% أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 61,53% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت 30,76% ، أما فيما يخص المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 7,69%.

و هذا بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه في استخدام شبكة الانترنت بعد الرجوع من الدراسة ليبقى تركيزهم على استخدام الانترنت مع نسيان واجباتهم المدرسية و بقاءهم لوقت متأخر من الليل.

**الجدول رقم(12):** يمثل تأثير الانترنت على التحصيل الدراسي حسب المتغيرات.

المجموع		تراجع		تحسن		محافظة على المستوى		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
45,45%	40	44,89%	22	41,66%	05	48,14%	13	ذكر	الجنس
54,54%	48	55,10%	27	58,33%	07	51,85%	14	أنثى	
100%	88	100%	49	100%	12	100%	27	المجموع	
35,22%	31	36,73%	18	50%	06	25,92%	07	15-13	السن
64,77%	57	63,26%	31	50%	06	74,07%	20	18-16	
100%	88	100%	49	100%	12	100%	27	المجموع	
64,77%	57	63,26%	31	50%	06	74,07%	20	ثانوي	المستوى التعليمي
35,22%	31	36,73%	18	50%	06	25,92%	07	متوسط	
100%	88	100%	49	100%	12	100%	27	المجموع	
42,04%	37	38,77%	19	41,66%	05	48,14%	13	جيد	المستوى المعيشي
48,86%	43	53,06%	26	58,33%	07	37,03%	10	متوسط	
9,09%	08	8,16%	04	0%	0	14,81%	04	ضعيف	
100%	88	100%	49	100%	12	100%	27	المجموع	

حسب الجدول رقم (12) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة المشمولين بالدراسة الذين يمثلون تأثير الانترنت على تحصيلك الدراسي تمثلت في الإجابة (تراجع)، احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عدد مفرداتها 49 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 55,68% و حسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت بـ 55,10%، أما الذكور بنسبة قدرت بـ 44,89%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 63,26%، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة تقدر بـ 36,73%. أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 63,26%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 36,73%. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 53,06% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 38,77%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 8,16%.

و فيما يخص الإجابة (المحافظة على نفس المستوى)، من حيث الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 51,85%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 48,14%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16- 18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 74,07%، أما الفئة العمرية (13- 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 25,92%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 74,07%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 25,92%، أما فيما يخص المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي الجيد بنسبة قدر بـ 48,14%، و يليه المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 37,03%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 14,81%.

أما فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثالثة (تحسن) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 12 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 13,63%، و من حيث الجنس احتلت الإناث أكبر نسبة قدرت بـ 58,33%، و يليها الذكور بنسبة قدرت بـ 41,66%، أما حسب السن فنجد الفئتين العمريتين متساويتي النسب قدرت بـ 50%، و فيما يخص المستوى التعليمي تساوت أيضا النسب قدرت بـ 50%. أما المستوى المعيشي فأعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 58,33%، و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 41,66%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف انعدمت فيه النسبة المئوية.

وعليه فإن أغلبية المراهقين قد تراجع تحصيلهم الدراسي منذ استعمالهم للشبكة الانترنت بنسبة كبيرة، و هذا راجع للوقت الطويل الذي يقضونه في استخدام الانترنت، مما يسبب الإرهاق الجسدي و التعب و هذا ما يؤدي بهم إلى نقص التركيز داخل القسم و إهمال الواجبات المدرسية كما أن قضاءهم وقت طويل من الليل أمام الانترنت مما يجعلهم غير قادرين على النهوض مبكرا من النوم و هذا ما جعل تحصيلهم الدراسي يتراجع.

الجدول رقم(13): يمثل صعوبة الاستغناء عن الانترنت حسب المتغيرات.

المجموع		لا		نعم		الإجابة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%45,45	40	%37,77	17	%53,48	23	ذكر	الجنس
%54,54	48	%62,22	28	%46,51	20	أنثى	
%100	88	%100	45	%100	43	المجموع	
%34,09	30	%31,11	14	%37,20	16	15-13	السن
%65,90	58	%68,85	31	%62,79	27	18-16	
%100	88	%100	45	%100	43	المجموع	
%65,90	58	%68,85	31	%62,79	27	ثانوي	المستوي التعليمي
%34,09	30	%31,11	14	%37,20	16	متوسط	
%100	88	%100	45	%100	43	المجموع	
%42,04	37	%35,55	16	%48,83	21	جيد	المستوي المعيشي
%50	44	%62,22	28	%37,20	16	متوسط	
%7,95	07	%2,22	01	%13,95	06	ضعيف	
%100	88	%100	45	%100	43	المجموع	

حسب الجدول رقم (13) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة المشمولين بالدراسة الذين يمثلون مدى صعوبة الاستغناء عن الانترنت تمثلت في (لا)، حيث بلغ عدد مفرداتها 45 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 51,13%، و حسب الجنس فنجد أكثرهم إناث بنسبة قدرت بـ 62,22%، أما نسبة الذكور فقدت بـ 37,77%، و حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 68,88%، وتليها فيما بعد الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة تقدر بـ 31,11%. أما حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 68,88%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 31,11%. فيما يخص المستوى المعيشي فإن أعلى نسبة كانت للمستوى المعيشي

المتوسط بنسبة قدرت بـ 62,22% و يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 35,55%، و في الأخير المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 2,22%.

و فيما يخص الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية (نعم) حيث بلغ عدد اللذين أجابوا بـ 43 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـ 48,86%، و حسب الجنس احتلت الذكور أكبر نسبة قدرت بـ 53,48%، و يليها الإناث بنسبة قدرت بـ 46,51%، أما حسب السن فنجد الفئة العمرية (16-18 سنة) احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 62,79%، أما الفئة العمرية (13-15 سنة) بنسبة قدرت بـ 37,20%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت من نصيب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة قدرت بـ 62,79%، و يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 37,20%، أما فيما يخص المستوى المعيشي فكانت أعلى نسبة للمستوى المعيشي الجيد بنسبة قدرت بـ 48,38%، و يليه المستوى المعيشي المتوسط بنسبة قدرت بـ 37,20%، ثم المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قدرت بـ 13,95%.

و هذا ما يفسر أن استعمال الانترنت من قبل المراهقين أصبح عادة يسلكونها بصفة دائمة، و هذا ما ينبئ بأن هذه الوسيلة أصبحت تحتل مكانة في حياة هؤلاء قد لا تقل أهمية عن مكانة وسائل الاتصال التقليدية كالتلفاز، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها.

يقول "الدكتور محمد السعيد:"

إنه من الممكن سهولة قياس استخدام تكنولوجيا العصر الحديث على سلوك الفرد، وتأثيره على المجتمع، فلا بد أن ننظر إلى حجم الاستخدام اليومي له؛ حتى يمكننا معرفة مدى التأثير، وعدد الساعات التي يقضيها هذا الشخص أمام الإنترنت، أو التي يمسك فيها الموبايل؛ لأنه لو اتضح أنه يستخدمه أكثر من 40 ساعة أسبوعياً، بهذا يكون دخل في مرحلة الإدمان، فقد توغلت التكنولوجيا الحديثة بكل تقنياتها إلى حياتنا العادية، وبالتالي أصبح من يحاول الابتعاد عنها، أو عدم استخدامها، كمن يحكم على نفسه بالموت البطيء.

## تمهيد

يتناول هذا القسم الجانب التطبيقي من الدراسة التي يدور فحواها حول:

"تأثير الانترنت على القيم الأخلاقية لدى المراهق"، حيث قمنا بتحليل بيانات الدراسة الميدانية وذلك استنادا إلى الاستمارات التي تم توزيعها في بداية على عينة بحثية قوامها 100 مفردة، مقسم بالتساوي بين فئتي الذكور والإناث. وعند عملية الاسترجاع ضاعت 06 استمارات فانحصرت عينتنا في 88 مفردة مقسمة على الشكل التالي:

40 ذكور- 48 إناث

تحتوي هذه الاستمارة على المحاور التالية:

**السمات العامة:** يتعلق بالبيانات الشخصية، وتتضمن هذه البيانات أربعة متغيرات:

**الجنس:** مقسم بين فئتي الذكور والإناث

**السن:** وقمنا بتقسيمه إلى فئتين: من 13- 15 سنة، من 16-18 سنة.

**المستوى التعليمي:** قسمناه إلى مستويين: الثانوي، المتوسط

**المستوى المعيشي:** قسمناه إلى ثلاث مستويات: الجيد، المتوسط، الضعيف.

**المحور الأول:** أنماط استخدام الانترنت.

**المحور الثاني:** تأثيرات الانترنت.

**المحور الثالث:** تأثير الانترنت على القيم الأخلاقية.

ثم عمدنا إلى تفريغ البيانات في الجداول وتحليلها، وأخيرا توصلنا إلى استنتاجات.

## فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	
2	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	
3	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	
4	توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي	
5	استخدام الانترنت حسب المتغيرات	
6	عدد الساعات اليومية التي يقضيها المراهق في استخدام الانترنت حسب المتغيرات	
7	أماكن استعمال الانترنت حسب المتغيرات	
8	خدمات الانترنت المفضلة لدى فئة المراهق حسب المتغيرات	
9	درجة تحكم المراهق في تقنيات الانترنت حسب المتغيرات	
10	مع من يتصفح المراهقون الانترنت حسب المتغيرات	
11	عدد المرات التي يبقى فيها المراهق حتى الوقت متأخر من الليل بسبب استخدامه للانترنت، حسب المتغيرات	
12	إحساس المراهقين عند تعذر استخدامهم للانترنت حسب المتغيرات	
13	عدد المرات التي يشتكي فيها أفراد العائلة من طول الوقت الذي تقضيه أمام الانترنت حسب المتغيرات	
14	تأثير الانترنت على الاتصال الأسري حسب المتغيرات	
15	عدد المرات التي تهمل فيها واجباتك الدراسية بسبب الانترنت حسب المتغيرات	
16	تأثير الانترنت علي التحصيل الدراسي حسب المتغيرات	
17	مدى قدرة المراهقين في الاستغناء عن الانترنت حسب المتغيرات	
18	درجة تأثير الانترنت علي قيمة الصدق حسب المتغيرات	
19	درجة تأثير الانترنت علي قيمة الأمانة العلمية حسب المتغيرات	
20	درجة تأثير الانترنت علي قيمة احترام الذات حسب المتغيرات	

21	درجة تأثير الانترنت علي قيمة احترام الأخر حسب المتغيرات
22	درجة تأثير الانترنت علي قيمة صلة الرحم حسب المتغيرات
23	درجة تأثير الانترنت علي قيمة المسؤولية حسب المتغيرات
24	درجة تأثير الانترنت علي قيمة الالتزام بالدين حسب المتغيرات
25	درجة تأثير الانترنت علي قيمة العلاقة بالأسرة حسب المتغيرات

أ - المعاجم و القواميس:

1. بشير العلاق، القاموس التكنولوجي للمعلومات والاتصالات، دار العلم، لبنان، 2006.
2. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج2، (د.ت).
3. سمير سعيد حجازي، معجم الحديثة: علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005.
4. عاطف غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.
5. عزت الحجازي، معجم مصطلحات الفلسفة وعلم الاجتماع، المجلس القومي لرعاية الفنون والأدب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 1971.
6. مصطفى حسبية، المعجم الفلسفي، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، عمان، 2009.

ب - الكتب:

7. إبراهيم قشوش، سيكولوجية المراهقة، مكتبة مصر، القاهرة، 1984.
8. أحمد إقبال محمود، المراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، 2006.
9. أحمد محمد الزغبى، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، دار زهران للنشر و التوزيع، 2001.
10. بشير العلاق، التسويق في عصر الانترنت و الاقتصاد الحر، المنظمة العربية للتنمية العربية، عمان، 2000.
11. جودة أحمد سعادة، جائزة عادل السرطاوي، استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.
12. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
13. خالد الهادي، و قدرى عبد الحميد، المفيد في المنهجية و تقنية البحث العلمي، هوما للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 1996.
14. د. السيد محمد بدوي، أصول المذهب الاجتماعي في دراسة الأخلاق، مجلة كلية الأدب الإسكندرية، مطبعة جامعة الإسكندرية، م13، 1959.
15. د. عادل العوا، المذاهب الأخلاقية، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ج1، 1958.

16. د. فوزية دياب، القيم و العادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، القاهرة، 1966.
17. د. السيد محمد بدوي، الأخلاق بين الفلسفة و علم الاجتماع، دار المعرفة الاجتماعية، 1995.
18. زياد القاضي، علي فاروق، مقدمة في الانترنت، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
19. عامر إبراهيم قند ليجي، إيمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات و الاتصالات، دار الميسرة، عمان، 2009.
20. عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، بيروت، 2001.
21. عبد العزيز القرصي، مقياس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1996.
22. عبد العزيز محمد، القيم الفلسفية الكبرى الحق- الخير- الجمال، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، (د.ت).
23. عبد المنعم الميلادي، المراهقة و سن التمرد و البلوغ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2008.
24. عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة الشباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.
25. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.
26. الغريب زاهر، شبكة الانترنت ما لها وما عليها، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، 2000.
27. فائزة أنور أحمد شكرى، القيم الأخلاقية بين الفلسفة و العلم، كلية الأدب جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002.
28. مایسة أحمد النیال، دراسات حديثة في المراهقة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

29. محمد صالح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، عين الدراسات و البحوث القاهرة، مصر، ط2، 2002.
30. محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، لبنان، 2006.
31. محمد علي سمو، التكنولوجيا الحديثة و الاتصال الدولي و الانترنت، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999.
32. محمد مهران رشوان، تطور الأخلاق في الفلسفة الغربية، كلية الأدب جامعة القاهرة، دار القباء للطباعة و النشر، 1998.
33. محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
34. مروان شاكر الشربني، المراهقة و أسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، 2000.
35. نهلا عبد القادر المومني، الجرائم المعلوماتية، دار الثقافة عمان، الأردن، 2008.
- ج - المذكرات والرسائل:**
36. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة منتوري، أطروحة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007.
37. بوزيان عبد الكريم، استخدام الانترنت وأثره على المراهقين، أطروحة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2014/2013.
38. السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، علوم السياسية، 2006/2005.

39. سميرة عبيد، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15- 17 سنة)، أطروحة ماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010/2011.
40. فيروز زرارقة، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التنموية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004/2005.
41. بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، أطروحة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن حدة، الجزائر، 2007/2008.
42. سلطان عائض العصمي، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية لمدينة الرياض، أطروحة ماجستير في علوم الاجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية الرياض، 2010/2011.
43. سهيل شراء، السياق المنزلي لوسائل الإعلام: دراسة وصفية للانترنت داخل الأسرة الجزائرية، أطروحة ماستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وصحافة المكتوبة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2012/2013.

د - المواقع الإلكترونية:

44. [http://www.ahlabalith.com/821536-1312\(22-02-2016\)](http://www.ahlabalith.com/821536-1312(22-02-2016))
45. [http://WWW.AHLBALIT.COM/8218361312.\(23-02-2016\)](http://WWW.AHLBALIT.COM/8218361312.(23-02-2016))
46. [http://www.socio.montadarabi.com/montada-f.78/topic.t796.htm2\(15-03-2016\)](http://www.socio.montadarabi.com/montada-f.78/topic.t796.htm2(15-03-2016))
47. [http://etudiantdz.com/vb/t106.htm\(25-03-2016\)](http://etudiantdz.com/vb/t106.htm(25-03-2016))